الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مظاهر التحويل بالاستبدال في شعر الإمام الشافعي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
* بشيرة هقي
* سليمة كنيوة

إشراف
د. البشير عبابة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. علي زيتونة مسعود	جامعة الوادي	رئيساً
د. البشير عبابة	جامعة الوادي	مشرفاً ومقرراً
د. محمد العربي خضير	جامعة الوادي	مناقشاً

الموسم الجامعي: 1446/1445هـ-2025/2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، والشكر لجلاله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث، نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان للأستاذ الفاضل الدكتور "**البشير عبابة**" على ما بذله من جهد، جزاه الله كل خير، ونسأل الله دوام العطاء والصحة فله منا كل التقدير والاحترام .

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل الذين قدموا لنا يد العون من قريب أو من بعيد فجزاهم الله خيرا.

مقدمة

مقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا وحبيبنا محمد عليه أفضل الصلوات وأزكى التّسليم، وبعد:

برز مصطلح التّحويل بشكل لافت في الدراسات اللغوية الحديثة، وذلك بعد ظهور اتّجاه لغوي عُرف بـ :"النحو التّوليدي التحويلي"، الذي ارتبط بالعالم الأمريكي "نعوم تشومسكي" في النصف الثاني من القرن العشرين، وقد مثّلت أفكاره تحولا نوعيا في دراسة اللّغة، وشكّلت نقطة تحول مهمة في النظرية اللغوية, وعد من المفاهيم المركزية فيها؛ إذ يستند إليها في التّحليل اللّغوي لتفسير البنية العميقة والسطحية للجمل.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المفهوم لم يكن غريبا تماما عن الدراسات النحوية العربية التّقليدية، حيث كان موجودا ضمنيا قبل أن يظهر في النظريات الغربية التّحويلية بشكل واضح, فقد استخدمه النحاة العرب قديما، وإن تباينت المصطلحات وتفاوتت طرائق التّعبير، ولم يكتب له التّنظير إلّا في العصر الحديث، حيث أصبح التّحويل مبحثا قائما بذاته له مفاهيمه ونظرياته.

وانطلاقا من نقطة الالتقاء بين النظريتين تولّدت لدينا الرغبة في دراسة هذه الظّاهرة (التّحويل) خاصة على مستوى التّراكيب النحوية من منظور النظرية التّحويلية التّوليدية، بالاستفادة من مفاهيمها ومصطلحاتها.

على الرغم من أن مصطلح التّحويل قد لا يقابل بدقّة في النظرية العربية التّقليدية، إلّا أن دلالاته أو ملامحه قد تتشكّل وفق تصور نظري معين، ويتحدد مساره وفق أبعاده السياقية ما يفتح المجال لتحليل لغوي عميق, فاخترنا أحد أبرز مظاهره وهو التحويل بالاستبدال لدراستنا؛ إذ يمكن من خلاله الوقوف على التّغيرات التّركيبية في الجمل العربية، وما يتبعها من تغيرات دلالية ونحوية.

وبما أن الشّعر يتميز باستخدامه الرفيع للأساليب، فكان مجالا خصبا لتتبع مظاهر التحويل بالاستبدال فيه, لذا اخترنا أن نجري دراسة تطبيقية عليه، وقد وقع اختيارنا على ديوان الإمام الشّافعي الذي يحتوي على قصائد وأبيات شعرية في موضوعات مختلفة، لتكون مجالا لتحليل مظاهر التحويل بالاستبدال في التّراكيب النحوية, من هنا جاء هذا البحث موسوما **بمظاهر التّحويل بالاستبدال في شعر الإمام الشّافعي.**

ومن هذا المنطلق، طرحنا **الإشكالية** الآتية: فيم تتمثّل مظاهر التّحويل بالاستبدال في الجملة العربية؟ وفيم تجلّى ورودها في شعر الإمام الشافعي؟

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة، اعتمدنا **خطّة** بدأت بمدخل؛ تناولنا فيه: التحويل في النظرية التوليدية التحويلية وفي النظرية النحوية العربية, كما تناولنا فيه الجملة عند القدامى والمحدثين, ولما كان التحويل في النحو العربي يقع في الجملة الاسمية كما يقع في الجملة الفعلية ، فقسمنا هذه الدراسة إلى فصلين، فالفصل الأول عرضنا فيه مظاهر التحويل بالاستبدال في الجملة الاسمية, وتمثّل عملنا في استخراج مظاهر التّحويل باستبدال الركن الأساس المفرد بوحدة إسنادية، ثم استبدال العنصر المتمم بوحدة إسنادية، ثم أدرجنا تحت كل مجموعة متجانسة من تلك المظاهر جدولا بينا فيه كيف تم إجراء التحويل وفق تلك الظاهرة من البنية العميقة إلى البنية المحولة, أما الفصل الثاني فوقفنا فيه على مظاهر التّحويل بالاستبدال في الجملة الفعلية؛ فاتّبعنا المنهج نفسه الذي اعتمدناه في الفصل الأول ، ثم أنهينا هذا البحث بخاتمة تضمنت أهم ما توصلنا إليه من نتائج.

واقتضت طبيعة الموضوع أن يكون **المنهج** المعتمد هو المنهج الوصفي التّحليلي الذي يعنى بوصف الظّاهرة وتحليلها، مع الاستعانة بالمناهج الأخرى عند الحاجة كالإحصاء.

وقد اعتمدنا على مجموعة من **المصادر والمراجع** منها:

ديوان الإمام الشافعي, وكتاب التحويل في النحو العربي, وكتاب تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية لرابح بومعزة، وكتاب الأنماط التحويلية في النحو العربي لمحمد حماسة عبد اللّطيف.

ومن **الصعوبات** التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث قلّة المراجع التّطبيقية التي تنير المنهج، وكذلك ما يعترض الباحث من كثرة الخلاف بين النحاة حول تعليل الظاهرة النحوية الواحدة.

وفي الختام، نتقدم بخالص **الشّكر** ووافر التّقدير للأستاذ المشرف "البشير عبابة" ولكل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد، فنرجو أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا ونسأل الله التوفيق والسداد.

مـدخــل

أولا : التحويل بين النظرية التوليدية التحويلية والنظرية النحوية العربية

ثانيا : الجملة عند القدامى والمحدثين.

أولا : التّحويل بين النّظرية التّوليدية التّحويلية والنّظرية النّحوية العربية:

بعد دراسة مستفيضة لدراسات لغوية سابقة، وأبحاث معمقة في مجالات معرفية غير لغوية، قدم تشومسكي نظرية سماها التّوليدية التّحويلية، حيث رفض تحويل اللّغة إلى مجرد تراكيب شكلية مجردة من المعنى كما فعل الوصفيون، كما رفض معاملة الإنسان باعتباره آلة تتحرك حسب قوانين تحددها مواقف معينة.[1]

فالإنسان في نظره لا يختلف عن الحيوان بقدرته على التّفكير والذّكاء فحسب، ولكنه يفترق عنه بقدرته على اللّغة؛ حيث رفض تشومسكي النظرة الآلية إلى اللّغة من حيث كونها عادة كلامية قائمة من خلال المثيرات والاستجابات، ورأى أن الطّفل يكتسب لغة البيئة التي نشأ فيها اعتمادا على مقدرة الفطرية وعلى اكتسابه تلك المقدرة التي يطلق عليها مصطلح الكفاية اللّغوية أو القدرة الإبداعية[2].

من أهم الأسس التي ترتكز عليها هذه النظرية :

1-الفطرية اللغوية : النقطة الرئيسية في نظرية تشومسكي هي فكرة الإبداعية اللّغوية في ذهن الإنسان، فالإنسان يستطيع أن ينطق جملا لم يسبق له أن نطقها، وأن يفهم جملا لم يسبق له أن سمعها، فالطّفل مثلا خلال سني عمره يتدرج في الكلام، ويتعلّم اللّغة حتى يصبح قادرا على إنتاج عددا من الجمل يعبر بها عما في نفسه، ويكون قادرا على التّمييز بين الجمل الصحيحة وغير الصحيحة.

وتتّسم هذه النظرية بالشّمولية، بمعنى أن هناك عددا من القواعد الكلّية في ذهن كل إنسان تكون معه منذ ولادته، ومن خلال التّفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، تتّضح الكلّيات وتملأ بمكتسبات لغوية جديدة، ومع استمرار النمو تنتظم هذه القواعد الكلّية في ذهنه بحيث يكون قادرا على توليد جمل وبناء مضبوط بقواعد تسمى قواعد التوليد[3].

---

[1]-ينظر: أحمد المهدي المنصوري وأسمهان الصالح، النظرية التوليدية التحويلية وتطبيقاتها في النحو العربي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات، جامعة حلب, مج2, ع29 , 2013، ص 5 .

[2]-ينظر: المرجع نفسه , ص 5.

[3]-ينظر: خليل أحمد عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها، عالم المعرفة، جدة، ط1 ،1984، ص56.

2-الكفاية اللّغوية والأداء الكلامي:

ظهر تمييز تشومسكي بين الكفاية اللغوية والأداء الكلامي بوضوح في كتابه "ملامح النظرية التركيبية"حينما نظر إلى هذه المسألة نظرة عقلية خالصة، فوجد أن اللغة تتكون من وجهين: ذهني محدود وسماه الكفاية، وعلمي منطوق سماه الأداء, فالكفاية اللّغوية كما حددها تشومسكي :هي المعرفة الضمنية بقواعد اللّغة وهي قائمة في ذهن كل من يتكلّم اللّغة، وتوصف بأنها ملكة لا شعورية وتعزى إلى منطقة اللّاوعي عند الإنسان، في حين أن الأداء الكلامي هو استعمال هذه المعرفة في عملية التّكلم، وهو غرضه التعبير حسب مستويات الأفراد ودرجات إنتاجهم أو صحتهم وعلتهم أو اضطرباتهم النفسية التي تتداخل مع العوامل اللّغوية في عملية إنتاج الكلام[1]، وقد أسماها عبد القاهر الجرجاني (مقتضى العقل)[2].

3 -البنية العميقة والبنية السطحية:

البنية العميقة عند تشومسكي هي التي تعبر عن الفكر، وهي المعنى الكامن في نفس المتكلّم، أما البنية السطحية فهي الكلمات التي ينطق بها المتكلم ليعبر بها عن المعاني الموجودة في الذهن.

ويرى تشومسكي أن البنية السطحية كيفما نطقت بها لا تؤثر في المعنى، ولنأخذ المثال الآتي:

- كتب التلميذ الدرس.
- التلميذ كتب الدرس.
- الدرس كتبه التلميذ.

فالمعنى واحد في الجمل الثلاث، ولا عبرة بالتقديم والتأخير والحذف .

---

[1]- ميشال زكريا, مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت ، ص.109

[2]-الجرجاني عبد القاهر: دلائل الإعجاز، شرحه : محمد التنجي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1996م ،ص 56.

ويؤكد تشومسكي أن البنية السطحية والبنية العميقة مختلفتان ولتوضيح رأيه يأخذ المثال الآتي:

أ- الله الذي لا يرى خلق العالم المرئي.

هذه الجملة سطحية تحمل معاني ذهنية مجردة يمكن تمثيلها بالجمل الثلاث الآتية:

ب- الله لا يرى

ج - العالم مرئي

د- خلق الله العالم

والعلاقة بين [(ب)،(ج)،(د)] تمثل الجملة التوليدية في الذهن، وهي غير منطوقة، فإذا أراد المتكلم أن يعبر عن المعنى في الذهن نطق كلمات متتابعة، فتحولّت البنية العميقة إلى بنية سطحية.

وبعد هذه اللمحة الوجيزة نتطرق إلى مفهوم التحويل وأنواعه في النحو التوليدي التحويلي:

1 - **التحويل في النظرية التوليدية التحويلية :**

أ-**مفهوم التحويل:** إن التحويل في نظرية النحو التحويلي التوليدي هو تحويل جملة إلى أخرى أو تركيب إلى آخر، والجملة المحولة عنها هي ما يعرف بالجملة الأصل، والقواعد التي تتحكم في تحويل جملة الأصل أو(البنية العميقة) هي القواعد التحويلية[1]

ب-**قواعد التّحويل:** أكّد تشومسكي على أن القواعد التّحويلية هي القادرة على وصف اللّغة وتفسير معطياتها، وتبين الكيفية التي يتم بها الانتقال من المستوى المجرد للبنية العميقة إلى مستوى آخر هو الشّكل النهائي للجملة في البنية السطحية[2].

ويختلف اللّغويون في الكيفية التي يجب أن تؤدي بها القوانين التّحويلية وظيفتها، فلقد حصر بعضهم العمليات التحويلية بالأنماط التالية:

1-**الحذف:** مثلا أ+ ب ← ب في هذه العملية تحول أ+ ب إلى ب فقط أي أن أ حذفت.

2-**الاستبدال:** مثلا أ ← ب، وتتمثل في 'إحلال عنصر مكان عنصر آخر.

---

[1]- ينظر : محمد حماسة عبد اللطيف ،من الأنماط التحويلية في النحو العربي ،دار غريب ، القاهرة،(د.ط)، 2006م، ص12،13

[2]-ينظر: أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، ط 4 ،2008،ص 207.

3-**التّمدّد** : مثلا أ ←ب + ج، وتشير هذه العملية إلى أنّ العنصر(أ) توسع وأصبح يتكون من عنصرين هما :ب + ج.

4-**التّقلص** : مثلا أ+ ب← ج، وهنا حدث عكس ما حدث في عملية التّمدّد، إذ تقلّص رمزان هما أ+ ب وأصبحا رمزا واحدا هو ج .

5-**الإضافة** : مثلا أ ←أ+ ب هنا بقيت أ على حالها في الطّرف الأيمن والطّرف الأيسر ولكن أضفنا إليها ب .

6-**التّبادل**: مثلا أ+ ب ←ب+ أهنا لم يحذف شيء ولم يضف شيء، بل انعكس التّرتيب فقط[1].

هذا وتوجد أنواع أخرى من التّحويل تطرأ على بناء الجملة في الإنجليزية، وهي قريبة الشّبه مما في النحو العربي وهي :

أ- التّحويل بالاستفهام: ويتم هذا النوع من التّحويل بإضافة بعض الكلمات التي لها وظيفة الاستفهام إلى الجملة.

ب- التّحويل بالنفي: ويتم هذا النوع من التّحويل بإضافة بعض الكلمات التي لها وظيفة النفي إلى الجملة[2]

ج- التّحويل إلى المبني للمجهول: فالجملة تعد جملة joammhit the ball توليدية مبنية للمعلوم فإذا حولناها إلى المبني للمجهول نحصل على البنية السطحية الآتية:

The ballwahit by joamma[3]

2- التّحويل في النّظرية النّحوية العربية:

إذا كان التّحويل في الفكر النحوي التّحويلي قد قام على أساس أنّ هناك لكل جملة ينطق بها المتكلّم بنيتين إحداهما عميقة والأخرى سطحية، وكان لا بد من التّحويل بقواعده

---

[1]-ينظر محمد علي الخولي ،قواعد تحويلية للغة العربية ،دار الفلاح للنشر والتوزيع ،(د. ط)1999 ، ص24.

[2]-ينظر :محمود سليمان ياقوت: منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية (د. ط)،2003م ،ص 153.

[3]-ينظر: رابح بومعزة، التحويل في النحو العربي -مفهومه-أنواعه -صوره -،عالم الكتب الحديث ، إربد، ط1 ،2008م ، ص45

المختلفة لكي يقوم بدور نقل البنية العميقة من عالم الفكرة المجردة إلى عالم التحقق الصوتي، فإن هذه الفكرة نفسها قد وجدت بشكل أو بآخر في الفكر النحوي العربي[1].

ويعد تناول النحاة العرب القدماء لكثير من القضايا تطبيقا لفكرة المواءمة بين (العمق) المقدر و(السطح) الظّاهر، فهناك دائما(نموذج) أو(أصل)تجريدي وتعبير واقعي منطوق، وجعلوا أحدهما- وهو النموذج المجرد-أساسا للآخر، وحاسبوا الكلام المنطوق بمقياس هذا النموذج المجرد[2].

والذي يهمنا هنا هو أن مفهوم (البنية العميقة)،لا المصطلح الخاص بها كان موجودا في معالجتهم لكثير من المسائل النحوية بيد أنهم عبروا عنه بطرق مختلفة كقولهم: "أصله كذا" أو" قياسه كذا" أو "هو على تقدير كذا" أو "تأويل كذا" أو" على نية كذا" إلى غير ذلك من العبارات التي تعني شيئا واحدا هو أن هناك "بنية عميقة" وراء عدد من الأنماط السطحية المنطوقة[3].

وقد استغل مفهوم البنية العميقة في التفريق بين معاني العبارات التي يكون ظاهرها ملتبسا، لأنها تحتمل أكثر من معنى، فلهذا كان مفهوم البنية العميقة هو الذي يؤدي إلى إزالة هذا اللبس أو الغموض في تلك العبارات، مثال ذلك الجملة الآتية:

-زيارة الأقارب مكلّفة.

فالتركيب الإضافي "زيارة الأقارب" قد يكون معناه:

أ-يزورنا الأقارب ب- نزور الأقارب

فإرجاع هذا التركيب إلى إحدى الجملتين السابقتين اللّتين يعدان "أصلا" له هو الذي يحدد المعنى المقصود، ولذلك كان النحو القديم يزيل الغموض عندما يقرر أن هذا من إضافة المصدر إلى فاعله، أو من إضافة المصدر إلى مفعوله في المعنى.

وكذلك عبارة مكلّفة في التركيب السابق قد يكون معناها راجع إلى :

أ-يتكلّف الأقارب. ب- نتكلّف (نحن).

---

[1]-محمد حماسة عبد اللطيف ،من الأنماط التحويلية في النحو العربي ، ص 21

[2]- ينظر المرجع نفسه ، ص ن.

[3]-ينظر المرجع نفسه ، ص ن.

ويتحدد المعنى عندما يقدر المحذوف" لنا" أو" لهم" وفي مثل هذا الحذف يستعان بالسياق ليفسر ذلك[1].

وقد قسم الباحثون في هذه النظرية التّحويل إلى سطحي وعميق؛ فالتّحويل السطحي وهو الأبسط والأهم وظيفيا والأكثر تداولا في الكلام يظهر في أربعة أقسام: التحويل بالترتيب والزيادة والحذف والتحويل بالاستبدال[2].

هذا النوع الأخير موضوع بحثنا والمقصود به: إمكانية إقامة وحده لغوية أو وحدة إسنادية أخرى لأن الشّيء المقام مقام الشّيء بما أنه وحدة دالة فهما من قبيل واحد تماما[3].

فالاستبدال باب من أبواب التكافؤ من حيث جمعه كل العناصر التي يمكن أن يستبدل بعضها ببعض في سياق معين, والعلائق الاستبدالية هي علائق قياسية فما يقع في خانة واحدة يأخذ حكما واحدا وإن تعددت صوره[4]، والكثير من النحاة اشترطوا في الوحدة الإسنادية التي لها وظيفة إعرابية صحة تأويلها بمفرد من لفظها, وإذا كان مدار الأمر في دراسة الوحدة الإسنادية الوظيفية يجب أن يكون منصبا على المعنى، فإن بعض الباحثين مع ذلك يرون أن محاولة تأويل هذه الوحدة الإسنادية بالمفرد يعد وسيلة تفسيرية لمبنى ووظيفة هذه الوحدة الإسنادية التي لا شك أنها تشترك في بنيتها السطحية مع بنيتها العميقة (المفرد) في بعض الأوجه، وعند دراسة مظاهر التّحويل بالاستبدال نجد أن هذا النوع من التّحويل يعتري الوحدة الإسنادية ويعتري الوحدة اللّغوية (المفردة)[5].

فالتحويل بالاستبدال يشمل كل الوحدات الإسنادية الوظيفية المؤدية وظائف المبتدأ والخبر والفاعل ونائب الفاعل والمفعول به والنّعت والحال والمضاف إليه والمستثنى، فهي كلّها استُبدلت بمفرد يردُّ إلى مصدر أو مشتق[6].

---

[1]–ينظر محمد حماسة عبد اللطيف ،من الأنماط التحويلية في النحو العربي ،ص22

[2]– رابح بومعزة، دراسات نحوية ،التراكيب النحوية العربية ،صورها وأساليب تطوير تعليمها، دار رسلان،(د. ط)،(د.ت) ص49. 50

[3]–المرجع نفسه 55

[4]–ينظر: المرجع نفسه، ص55

[5] – رابح بومعزة ،التحويل في النحو العربي –مفهومه –أنواعه –صوره، ص89

[6]–رابح بومعزة ، دراسات نحوية ،التراكيب النحوية العربية ،ص 55

والوحدة الإسنادية المحولّة عن المصدر, أي: التي أصلها مصدر هي ذلك التركيب الإسنادي المؤلّف من أحد الأحرف المصدرية ومدخولاتها من الأفعال والأسماء، وإن المراد بالاسم الأول بالصريح المصدر المنسبك من الفعل والحرف المصدري سواء أكان الحرف المنسبك هو «ما» المصدرية ،أم كان الحرف المصدري هو «أن»، أم كان الحرف المصدري هو «همزة التسوية بعد لفظ سواء» أو الحرف «لو».

أما الوحدة الإسنادية المحولة عن المشتق هي التي قوامها الموصول الاسمي وصلته, وتتكون من جزأين: اسم موصول مبهم، وصلته التي تزيل إبهامه، وتكون بنيتها العميقة « اسما مشتقّا» اسم فاعل، أو اسم مفعول، وبذلك يؤدي لاسم الموصول مع صلته وظيفة نحوية ما, كأن تكون واقعة فاعلا أو نائب فاعل، أو مبتدأ، أو خبرا، أو نعتا، أو مضافا إليه، كما في قوله تعالى:﴿**... فَالذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ..... 19﴾ سُورَةُ ٱلْحَجِّ**، فالوحدة الإسنادية «الذين كفروا» محولة بنيتها العميقة «الكافرون» تؤدي وظيفة المبتدأ[1], هذا واللغة العربية تزخر بهذا النوع من التحويل، فقد استعمل النحاة واللّغويون العرب تأويل الشّيء بالشّيء أو ردّه إلى أصله في باب الاستبدال والتكافؤ في مواضع عديدة[2].

وسنفصل في مظاهر هذا النوع من التحويل في الجملة الاسمية والفعلية من خلال دراسته ومدى بروزه في شعر الإمام الشافعي.

[1]–ينظر: رابح بومعزة، دراسات نحوية، التراكيب النحوية العربية صورها وأساليب تطويرها ص: 58،59،60.

[2]–ينظر : البشير عبابة ، القواعد التحويلية للجملة العربية في كتاب سيبويه, رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2012/2011 ،ص 68.

ثانيا: الجملة عند القدامى والمحدثين:

لاقت الجملة اهتمام علماء العربية قديما وحديثا، ووضعوا لها تعريفات متشابهة غير أنها لا تخلو من الفروقات من باحث لآخر.

1-مفهومها:

أ- **لغة:** جاء مفهومها في مقاييس اللغة لابن فارس" الجيم والميم أصلان أحدهما تجمُّع وعِظَم الخَلْق، والآخر حسنٌ، فالأول قولك أجملْت الشيء، وهذه جملة الشي، وأجملته حصلته، قال تعالى:﴿**وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً**.....﴾**سُورَةُ ٱلْفُرْقَانِ(32)**

ب- **اصطلاحا:** يعرفها ابن هشام الأنصاري في قوله:" والجملة عبارة عن الفعل وفاعله (كقام زيد) والمبتدأ أو الخبر (كزيد قام)وما كان بمنزلة أحد نحو" ضرب اللص" و أقائم زيد، وكان زيد قائما ،وظننته قائما"[1]فمن خلاله تعريفه للجملة أن الجملة متكونة من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر وهما متناظران.

ويعرفها كذلك مهدي المخزومي في قوله:" هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللّغات وهي المركب الذي يبين المتكلّم بها صورة ذهنية كانت قد تألفتا أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلّم إلى ذهن السامع"[2].

2-عناصر الجملة:

تتكون الجملة البسيطة في العربية من ثلاثة عناصر أساسية هي:

1-المسند إليه: وهو محور الحديث وموضوعه، ففي الجملة الفعلية" هو العنصر الاسمي أو التحدث عنه[3]".

2- المسند: وهو ما يخص المسند إليه، أي ما يقوله المتكلّم بخصوص المسند إليه ،وفي الجملة الفعلية" هو العنصر الفعلي الدال على التجدد لدلالته على الزمان"[4].

---

[1]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب تح: محمد الدين عبد الحميد ،المكتبة العصرية ،صيدا ،بيروت، 1991م،ج1، ص 431.

[2]-مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ،دار الرائد العربي ،بيروت ،لبنان، ط2، 1946م، ص31.

[3]-زين الخويسكي، الجملة الفعلية بسيطة وموسعة (دراسة تطبيقية على شعر المتنبي)، مؤسسة شباب الجامعة ،الاسكندرية ،1987م، ج1، ص2.

3-علاقة الإسناد :وهي التي تقوم بربط المسند بالمسند إليه، وهي علاقة ذهنية[1].

فعناصر الإسناد في الجملة العربية: المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية، والفعل والفاعل في الجملة الفعلية[2] ، فالمسند والمسند إليه هما بمنزلة العمود الفقري للجملة لا يغني وجود أحدهما عن الآخر، فلابد من وجود الاثنين معا لتؤدي الجملة معناها بشكل واضح. أما غير المسند والمسند إليه في الجملة فيعد فضلة لأن المسند والمسند إليه ليس بحاجة إلى مكملات، لكن هذا لا يعني أن وجود هذه المكملات " الفضلة" لا يضيف شيئا ما على الجملة بل إن وجودها يجعل الجملة أكثر وضوحا، وأكثر استقامة في مبناها.

3-تقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية، والخلاف فيها بين القدماء والمحدثين:

اعتمد ابن هشام وهو من النحاة القدامى (ت 761 هـ) في كتابه (مغني اللّبيب) معيارين لتقسيم الجملة العربية، يتمثل المعيار الأول في التقسيم الثلاثي للجملة العربية ، فيقسمها إلى اسمية وفعلية وظرفية فيقول:

فالاسمية: هي التي صدرها اسم، كزيد قائم، وهيهات العتيق ...

والفعلية هتي صدرها فعل ،ك : قام زيد، وضرب اللص، وكان زيد قائما....

والظرفية :هي المصدرة بظرف أو مجرور نحو: "أعندك زيد "و "أفي الدار زيد"[3]

أما المعيار الثاني والمتمثّل في البساطة والتركيب، فتقسم الجملة إلى :

- جملة كبرى : هي الاسمية التي خبرها جملة نحو: زيد قام أبوه، وزيد أبوه قائم.
- جملة صغرى :هي المبنية على المبتدأ، كالجملة المخبر بها في المثالين[4].

وقد وافقه بعض النحاة القدامى في هذا التقسيم.

أما النحاة المحدثون فيختلفون في تقسيم الجملة إلى حد ما عن النحاة القدامى، فنجد عباس حسن في كتابه(النحو الوافي) يقول: "ويقول النحاة إن الجملة ثلاثة أنواع :

أ- أصلية: وهي التي تقتصر على ركني الإسناد..

---

[4]- زين الخويسكي، الجملة الفعلية بسيطة وموسعة (دراسة تطبيقية على شعر المتنبي), ص 3

[1]-ينظر: عبد الرحيم رضوان ،بناء الجملة الفعلية في ضوء علم اللغة المعاصر ،رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ،إربد 1981, ص 31.

[2]-ينظر: محمد حماسة، بناء الجملة العربية ،ص33 ،34.

[3]- ابن هشام جمال الدين ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ط 1 ، ص 492

[4]- المرجع نفسه ، ص 497

ب- الجملة الكبرى، ج- الجملة الصغرى[1].

ونجد مصطفى الغلاييني في كتابه(جامع الدروس العربية) يقسم الجملة إلى: فعلية واسمية، ويشير إلى أن الجملة الفعلية هي التي تحتوي على الفعل والفاعل، أو الفعل ونائب الفاعل، أو الفعل الناقص واسمه وخبره، بينما يشير إلى الجملة الاسمية هي ما كانت مؤلّفة من المبتدأ والخبر، أو مما أصله مبتدأ أو خبر[2], أما عبده الراجحي فيقول : "والجملة العربية نوعان لا ثالث لهما، جملة اسمية وجملة فعلية"[3], وللتمييز بينهما يشير إلى أنه: إذا كانت الجملة مبدوءة باسم بدءا أصليا فهي جملة اسمية، أما إذا كانت مبدوءة بفعل غير ناقص فهي جملة فعلية[4].

ومما يلاحظ عدم اتّفاق النحاة العرب في تقسيماتهم للجملة وأنواعها, فقسموها تقسيمات عديدة، غير أن التقسيم الثنائي للجملة إلى اسمية وفعلية هو المشهور، فلابد للجملة من الإسناد وتمام المعنى، والمهم إذن هو الإسناد الذي يربط بين طرفي الجملة الأساسيتين[5].

---

[1]- عباس حسن ، النحو الوافي ، جامع الدروس العربية ،دار المعرف ،القاهرة ،ط2، دت ج1، ص 16.

[2]-ينظر :مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية ،راجعه ونقحه عبد المنعم خفاجة وعبد العزيز الأهل ،،المكتبة العصرية ،بيروت،ط14،1974م،ص 286.

[3]-عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ،دار النهضة العربية ،بيروت ،1988م،ص 77.

[4]-ينظر: المرجع نفسه ،ص77

[5]-ينظر: كوثر سعيد التوم علي :تقسيم الجملة العربية بين القدماء والمحدثين(دراسة تحليلية)، جامعة الأزهر حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا،ج6، ع22، 1440هـ/2018م.

الفصل الأول:

مظاهر التّحويل بالاستبدال في الجملة الاسمية

المبحث الأول: استبدال الركن الأساس المفرد بوحدة إسنادية.

المبحث الثاني: استبدال العنصر المتمم المفرد بوحدة إسنادية

تمهيد:

من التّراكيب التي يستبدل بها المفرد ما يعبر عنه النّحاة بالجمل التي لها محل من الإعراب والمصادر المؤولة، وتيسيرا للدراسة ارتأينا دمجهما تحت مصطلح واحد-كما فعل بعض الباحثين المعاصرين -هو(الوحدة الإسنادية)[1], وسنتناول في هذا الفصل مظاهر التحويل بالاستبدال في الجملة الاسمية مطبقين ذلك في ديوان الإمام الشافعي، وقد ألزمتنا طبيعة الدراسة تقسيم هذا الفصل إلى قسمين، فخصصنا القسم الأول للتّحويل باستبدال الركن الأساس المفرد بوحدة إسنادية في الجملة الاسمية, أما القسم الثاني فخصصناه للتحويل باستبدال العنصر المتمم المفرد بوحدة إسنادية في الجملة الاسمية.

[1]- ينظر: رابح بومعزة ،تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية, أطروحة دكتوراه , جامعة الجزائر,2005 , ص85

المبحث الأول: استبدال الركن الأساس المفرد بوحدة إسنادية في الجملة الاسمية:

يعد المسند والمسند إليه هما الركن الأساس في الجملة الاسمية, وهذا يقتضي تقسيم هذا العنصر إلى محورين اثنين :

أولا: استبدال المسند إليه المفرد بوحدة إسنادية:

المسند إليه في الجملة الاسمية هو المبتدأ أو اسم الفعل الناقص أو اسم الحرف الناسخ وسنفصل ذلك فيما يأتي:

1-استبدال المبتدأ المفرد بوحدة إسنادية:

الوحدة الإسنادية التي يستدل بها المبتدأ قد تكون فعلية وقد تكون اسمية .

1-1 -استبدال المبتدأ المفرد بوحدة إسنادية فعلية ماضوية أو مضارعية.

المبتدأ في هذه الحالة قد يكون مقدما على خبره، وقد يكون مؤخرا.

1-1-أ -استبدال المبتدأ المفرد المقدم بوحدة إسنادية ماضوية أو مضارعية:

يكون المبتدأ في هذه الحالة مسبوقا بـ «لولا الامتناعية» التي هي حرف امتناع شيء لوجود غيره ولا عمل له وهو مختص بالجملة الاسمية [1].

- *فالوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة المبتدأ المقدم في نحو قوله تعالى:

﴿وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ ....3﴾ سُورَةُ ٱلْحَشْرِ ، حيث إن التركيب الإسنادي﴿ أَن كَتَبَ ٱللَّه عَلَيهِمِ ٱلْجَلَآء 3﴾ تعد وحدة إسنادية ماضوية محولة بالاستبدال مؤدية وظيفة المبتدأ المقدم الذي خبره محذوف، بنيته العميقة هي موجود[2] ، فاستبدل المبتدأ المفرد «كتابة الله» بوحدة إسنادية فعلية مصدرة بالحرف المصدري «أن» ومكونة من الفعل الماضي «كتب» وفاعله لفظ الجلالة «الله» وهي «لولا أن كتب الله».

أما الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المبتدأ المقدم المسبوق بـ :(لولا) كما في قوله تعالى : ﴿ **لَولَآ أَن تُفَنِّدُونِ** ﴾ **سورة يوسف الآية94**، فالبنية العميقة لهذه الجملة (لولا تفنيدكم إياي موجود) فاستبدل المبتدأ المفرد «تفنيدكم إياي» بوحدة إسنادية مضارعية

[1] - إميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء ، دار السلام للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2007 ،ص 16.

[2]-سيبويه ، الكتاب ، تح عبد السلام محمد هارون، الخانجي ،القاهرة ، ط3 1988 , ص ،384.

مصدرة بالحرف المصدري «أن» ومكونة من الفعل المضارع «تفند» وفاعله الضمير المتّصل «الواو» ومفعوله المحذوف «الياء» وهي «أن تفندون»[1].

– *المضارعية المؤدية وظيفة المبتدأ المقدم المسبوق بـ إما، ومثاله ذلك في قوله تعالى: ﴿ **إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا** ﴾**سورة الْكَهْف84** ، فالبنية العميقة لهذه الجملة (إما عَذابك مبدوء بهَ) فَحذف الخبر« مبدوء به» واَستبدل المبتدأ المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مصدرة بالحرف «أن» ومكونة من الفعل المضارع «تعذّب» وفاعله الضمير المستتر «أنت» وهي «أن تعذّب»[2]

ولم ترد الظواهر الثلاثة السابقة في ديوان الإمام الشافعي.

– *المضارعية المؤدية وظيفة المبتدأ المقدم غير المسبوق بشيء كما في قوله تعالى:﴿ **وأَن تَعفُوٓاْ أَقْرَبُ للتَّقْوىٰ**﴾ **سورة الْبَقَرةالآية235**،فالبنية العميقة لهذه الجملة (عفوكم أقرب للتقوى)فاستبدلَ المبتدأ المفرد المقدم «عفوكم» بوحدة إسنادية مضارعية مصدرة بحرف مصدري «أن» ومكونة من الفعل المضارع «تعفوا» وفاعله الضمير المتّصل «واو الجماعة» وهي «أن تعفوا».

1-1-ب-استبدال المبتدأ المؤخر المفرد بوحدة إسنادية ماضوية أو مضارعية:

-* فالوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة المبتدأ المؤخر المسبوق بهمزة التسوية التي هي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب يدخل على الجملة يصح حلول المصدر محلّه وذلك بعد كلمة سواء أو سيان أو ما أبالي أو ليت شعري أو ما معناها[3], في نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**﴾ **سورة الْبَقَرة الآية5**،

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي (إنذارك وعدم إنذارك سواء عليهم) فاستبدل المبتدأ المفرد «إنذارك» بوحدة إسنادية ماضوية مسبوقة بهمزة التسوية، ومكونة من الفعل الماضي «أأنذر» وفاعله الضمير المتّصل «التاء» ومفعوله المتّصل «الهاء» وهي أأنذرتهم.

1– ينظر :رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية ،ص 103.

2– المرجع نفسه ، ص 96

3–إميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء، ص 16.

– * كما وردت الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المبتدأ المؤخر على خبره شبه الجملة في ديوان الإمام الشافعي في قوله[1]:

ومن الشقاوة أن تحب ** ومن تحب يحب غيرك.

فالبنية العميقة لهذه الجملة(فمن الشقاوة حب)، فاستبدل المبتدأ المفرد (حب)بوحدة إسنادية مضارعية مصدرة بحرف مصدري (أن)، ومكونة من الفعل المضارع (تحب)، وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنت».

وكذلك ورد في قول الشاعر [2]:

ومن البلية أن تحب ** ولا يحبك من تحبه.

فالبنية العميقة لهذه الجملة(ومن البلية أن تحب)، فاستبدل المبتدأ المفرد(حب) بوحدة إسنادية مضارعية مصدرة بحرف مصدري (أن)، ومكونة من الفعل المضارع (تحب)، وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنت».

وقد تم إجراء التحويل السابقة كالآتي كما هو موضح في الجدول:

الرقم	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	ومن الشّقاوة أن تحب* ومن تحب يحب غيرك	استبدال مبتدأ مؤخر بوحدة إسنادية مضارعية	ومن الشّقاوة حب من تحب يحب غيرك	الكاف
02	ومن البلية أن تحب *ولا يحبك من تحبه	استبدال مبتدأ مؤخر بوحدة إسنادية مضارعية	ومن البلية حب من لا يحبك	الباء

[1]– الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس، ديوان الإمام الشّافعي، شرحه وضبطه: فاروق الضّباع، دار الأرقم، بيروت ، لبنان. ص،36.

[2]– المرجع نفسه, ص9.

2-استبدال اسم الفعل الناقص المفرد بوحدة إسنادية:

قد تكون الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة اسم الفعل الناقص فعلية وقد تكون اسمية

2-1 استبدال اسم الفعل الناقص المفرد بوحدة إسنادية فعلية ماضوية أو مضارعية:

- ومثال ذلك في قوله تعالى:﴿**وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَۖ 81**﴾سُورَةُ **ٱلْاَعْرَافِ.**

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي:(كان قولهم أخرجوهم جواب قومه)، فاستبدل اسم كان المفرد(قولهم) بوحدة إسنادية ماضوية مصدرة بحرف مصدري (أن)، ومكونة من الفعل الماضي (قال)، وفاعله المتصل (الواو)،وهي(أن قالوا)[1].

- ومثال ذلك أيضا في قول الله تعالى:﴿ **مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَّدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۖ. 113**﴾سُورَةُ **ٱلْبَقَرَةِ**

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي:(ما كان دخولها لهم)، فاستبدل اسم كان المفرد(دخولها) بوحدة إسنادية مضارعية مصدرة بحرف مصدري (أن)، ومكونة من الفعل المضارع (يدخل)، وفاعله المتصل (الواو)،ومفعوله المتصل(الهاء)، وهي(أن يدخلوها)[2].

2-2 – استبدال اسم الفعل النّاقص المفرد بوحدة إسنادية اسمية:

2-2-أ: استبدال اسم (كان) المفرد بوحدة إسنادية اسمية:ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿**فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ ... 17**﴾ **سُورَةُ ٱلْحَشْرِ** ، فالبنية العميقة لهذه الجملة (كان وجودهما في النار عاقبتهما)، فاستبدل اسم كان المفرد(وجودهما) بوحدة إسنادية مكونة من الحرف المصدري(أن)، واسمه وخبره وهي:(أنهما موجودان)[3]، قم حذف خبر (أن)، وهو موجودان لدلالة الجار والمجرور (في النار)عليه.

ولم نرد هذه الظاهرة في ديوان الإمام الشافعي.

2-2-ب: استبدال اسم (ليس) المفرد بوحدة إسنادية اسمية:

---

[1]-ينظر: بهجت عبد الواحد صالح ، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل، دار الفكر ،عمان، (د.ط)،(د.ت), مج4 ،ص 65.

[2]-ينظر: المرجع نفسه ،مج1 ،ص 146.

[3]- ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية ،ص 121.

ومثال ذلك قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «أليس عجبا أن معاوية يدعو الجفاة الطّعام فيتبعونه(2) على غير معونة ولا عطاء (...)وأنا أدعوكم فتفرقون(...) عني».[1]
فالبنية العميقة لهذه الجملة (أوليس دعوة معاوية الجفاة ...عجبا)، فاستبدل اسم ليس المفرد(دعوة معاوية) بوحدة إسنادية مكونة من الحرف المصدري(أن)،، واسمه وخبره وهي:(أن معاوية يدعو).

3- استبدال اسم الحرف النّاسخ المفرد بوحدة إسنادية اسمية:

وردت هذه الظاهرة استبدال اسم الحرف الناسخ بوحدة إسنادية مؤلّفة من الموصول الاسمي (الذي) وصلته في قول الشاعر[2]:

لعل الذي يرجو فنائي ويدعي ** به قبل موتي أن يكون هو الردي.

فالاسم الموصول وصلته يؤولان بمفرد في البنية العميقة لهذه الجملة من المنظور التحويلي (لعل الراجي فنائي)،فاستبدل اسم لعل المفرد(الراجي) بوحدة إسنادية مؤلّفة من الاسم الموصول (الذي)، والفعل المضارع (يرجو)، وفاعله المستتر (هو)، وهي (الذي يرجو).

وورد ذلك في قوله[3]:

إن الذي رزق اليسار فلم ينل ** أجرا ولا حمدا لغير موفق.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (إن المرزوق اليسار)، فاستبدل اسم إن المفرد(المرزوق) بوحدة إسنادية مؤلّفة من الاسم الموصول (الذي) والفعل الماضي المبني للمجهول(رزق)، ونائب فاعله المستتر (هو).

---

[1]– علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، دار الكتاب العربي، بيروت،(د.ط)، ج2 ص101.

[2]–ديوان الإمام الشافعي, ص 16.

[3]–المصدر نفسه, ص33.

وقد تم إجراء التّحويل كما هو موضح في الجدول:

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	لعل الذي يرجو فنائي	استبدال اسم إن المفرد بالاسم الموصول ووحدة إسنادية مضارعية	لعل الراجي فنائي	الدال
02	إنّ الذي رزق اليسار	استبدال اسم إن المفرد بالاسم الموصول ووحدة إسنادية ماضوية	إن المرزوق اليسار	القاف

ثانيا- استبدال المسند المفرد بوحدة إسنادية :

المسند في الجملة الاسمية هو خبر المبتدأ أو خبر الفعل النّاقص أو خبر الحرف النّاسخ، وقد ورد استبدال هذه العناصر بوحدة إسنادية في شعر الإمام الشّافعي، وسنفصل ذلك فيما يلي:

1-استبدال خبر المبتدأ المفرد بوحدة إسنادية:

الأصل في خبر المبتدأ الإفراد، ويمكن أن يقع وحدة إسنادية.

1-أ- استبدال خبر المبتدأ المفرد بوحدة إسنادية فعلية ماضوية ومضارعية:

قد تكون الوحدة الإسنادية الفعلية المؤدية وظيفة خبر المبتدأ ماضوية، وقد تكون مضارعية.

-وقد ورد استبدال خبر المبتدأ المفرد بوحدة إسنادية ماضوية في ديوان الإمام الشافعي في قوله[1]:

على ما مننت، وهذا خذلت ** وذاك أعنت، وذا لم تعن.

[1]-ديوان الإمام الشافعي, ص45.

فالبنية العميقة لهاتين الجملتين على الترتيب (هذا خاذلُه، وذاك معينه)، فاستبدل خبر المبتدأ(خاذلُه –ومعينه) بوحدة إسنادية ماضوية(خذلت – أعنَت) المكونة من الفعل الماضي (خذل –أعَان)، والفاعل المتّصل (التّاء)،وهي (خذلت –أعنت).

– وقد ورد استبدال خبر المبتدأ المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مثبتة في قوله[1]:

والنّاس يجمعهم شمل، وبينهم ** في العقل فرق وفي الآداب والحسب.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (الناس جامعهم شمل)، فاستبدل خبر المبتدأ المفرد (جامعهم) بوحدة إسنادية مضارعية مثبتة مكونة من الفعل المضارع (يجمع)، والفاعل (شمل)،والمفعول به المتّصل (الهاء)، وهي (يجمعهم شمل).

– وقد ورد استبدال خبر المبتدأ المفرد بوحدة إسنادية مضارعية منفية بـ (لم و لا)في قول الإمام الشافعي[2]:

سهام الليل لا تخطي، ولكن ** لها أمد وللأمد انقضاء.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (سهام الليل غير مخطئة)، فاستبدل خبر المبتدأ المفرد (غير مخطئة) بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الفعل المضارع المنفي(لا تخطي)، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي)، وهي(لا تخطي).

– وكذلك في قوله[3]:

إن غبت عنهم فشر النّاس يشتمني ** وإن مرضت فخير النّاس لم يعد.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (خير الناس غير عائد)، فاستبدل خبر المبتدأ المفرد (غير عائد) بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الفعل المضارع المنفي(لم يعد)، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، وهي(لم يعد).

وقد تم إجراء التّحويل في هذه المواضع كما هو موضح في الجدول:

[1]–ديوان الإمام الشّافعي, ص06.

[2]–المصدر نفسه, ص05.

[3]–المصدر نفسه, ص16.

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	هذا خذلت ذاك أعنت	استبدال خبر المبتدأ المفرد بوحدة إسنادية ماضوية	خاذلُه – معينه	النون
02	النّاس يجمعهم شمل	استبدال خبر المبتدأ المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مثبتة	النّاس جامعهم شمل	الباء
03	الماء يخبر عن قذاه زجاجة	//	النّاس مخبر عن قذاه زجاجة	الجيم
04	فشر الناس يشتمني	//	فشر الناس شاتمني	الدال
05	والجد يدني في كل أمر شاسع	//	والجد دانٍ في كل أمر شاسع	القاف
06	والجد يفتح في كل باب مغلق	//	والجد فاتح في كل باب مغلق	القاف
07	سهام الليل لا تخطي	استبدال خبر المبتدأ المفرد بوحدة إسنادية مضارعية منفية بـ لا	سهام الليل غير مخطئة	الهمزة
08	نور الهدى لا يهدى لعاص	//	نور الهدى غير مهدى لعاص	الصاد
09	وإن مرضت فخير النّاس لم يعد	استبدال خبر المبتدأ المفرد بوحدة إسنادية مضارعية منفية بـ لم	وإن مرضت فخير النّاس غيرعائد	الدّال

1-ب استبدال خبر المبتدأ المفرد بوحدة إسنادية اسمية:

ورد استبدال خبر المبتدأ المفرد بوحدة إسنادية اسمية في ديوان الإمام الشافعي فيما يلي[1]:

وكذا الرئيس هو الرئيس بخلقه ** ليس الرئيس بقومه ورجاله.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (الرئيس رئيس بخلقه)، فاستبدل خبر المبتدأ المفرد (رئيس) بوحدة إسنادية اسمية مكونة من المبتدأ (هو)، والخبر (الرئيس)، وهي (هو الرئيس).

- وكذلك في قوله[2]:

أعرض عن الجاهل السفيه ** فكل ما قال فهو فيه

فالبنية العميقة لهذه الجملة (فكل ما قال منطبق عليه)، فاستبدل خبر المبتدأ المفرد (منطبق) بوحدة إسنادية اسمية مكونة من المبتدأ (هو)، والخبر الجار والمجرور(فيه)، وهي (فهو فيه).

وقد تم إجراء التّحويل في هذه المواضع كما هو موضح في الجدول:

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	وكذا الرئيس هو الرئيس	استبدال المبتدأ المفرد بوحدة إسنادية اسمية	وكذا الرئيس رئيس بخلقه	القاف
02	فكل ما قال فهو فيه	//	فكل ما قال منطبق عليه	الياء والألف المقصورة

2-استبدال خبر الفعل النّاقص المفرد بوحدة إسنادية

يمكن أن يقع خبر الفعل الناقص وحدة إسنادية, كما هو مبين في ما يلي:

أ- استبدال خبر (كان) المفرد بوحدة إسنادية ماضوية ومضارعية:

- ورد استبدال خبر (كان)المفرد بوحدة إسنادية ماضوية في قول الإمام الشافعي[3]:

[1]-ديوان الإمام الشافعي, ص37.

[2]-المصدر نفسه, ص50.

فإن كانت الأيام خانت عهودنا ** فإني بها راض ولكنها قهر.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (كانت الأيام خائنة عهودنا)، فاستبدل خبر كان المفرد (خائنة) بوحدة إسنادية فعلية ماضوية مكونة من الفعل الماضي(خانت)، وفاعله المستتر(هي)، وهي (خانت عهودنا).

-وفي قوله أيضا[1]:

وينكر عيشا قد تقادم عهده ** ويظهر سرا كان بالأمس قد خفا.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (كان السرُّ مخفيا بالأمس)، فاستبدل خبر كان المفرد(مخفيا) بوحدة إسنادية ماضوية، ومكونة من الفعل الماضي(خفا) وفاعله المستتر(هو)، وهي (قد خفا).

- كما ورد استبدال خبر (كان) المفرد بوحدة إسنادية مضارعية في قوله[2]:

كم في المقابر من قتيل لسانه ** كانت تهاب لقاءه الأقران.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (كانت الأقران هائبة لقاءه)، فاستبدل خبر كان المفرد (هائبة) بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الفعل المضارع (تهاب)، والفاعل المستتر (هي)، والمفعول به (لقاءه)، وهي (تهاب لقاءه).

ب-استبدال خبر (ليس) بوحدة إسنادية مضارعية:

وقد وردت هذه الظاهرة في ديوان الإمام الشافعي في عدة مواضع منها[3]:

تعلّم فليس المرء يولد عالما ** وليس أخو علم كمن هو جاهل.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (فليس المرء مولودا عالما)، فاستبدل خبر ليس المفرد (مولودا) بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الفعل المضارع (يولد)، وفاعله المستتر(هو)، وهي (يولد).

وفي قوله أيضا[4]:

---

[3]-ديوان الإمام الشافعي, ص22.

[1]- المصدر نفسه, ص31.

[2]- المصدر نفسه , ص44.

[3]- المصدر نفسه, ص37.

[4]-المصدر نفسه, ص24.

صديق ليس ينفع يوم بؤس ** قريب من عدو في القياس

فالبنية العميقة لهذه الجملة (ليس نافعا يوم بؤس)، فاستبدل خبر ليس المفرد(نافعا) بوحدة إسنادية مضارعية، ومكونة من الفعل المضارع(ينفع) وفاعله المستتر(هو)، وهي (ينفع).

وفي قوله أيضا[1]:

وليس يزال يرفعه إلى أن ** يعظّم أمره القوم الكرام.

فأصل الجملة (ليس يزال العلم رافعه) فاستبدلت جملة خبر ليس بوحدة إسنادية مضارعية، ومكونة من الفعل المضارع(يرفعه) وفاعله المستتر(هو).

ج-استبدال خبر (أصبح) بوحدة إسنادية مضارعية:

وقد وردت هذه الظاهرة في قوله[2]:

لقد أصبحت نفسي تتوق إلى مصر ** ومن دونها قطع الهمامة والقفر.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (أصبحت نفسي تواقة إلى مصر)، فاستبدل خبر أصبح المفرد (تواقة) بوحدة إسنادية مضارعية (تتوق إلى مصر) مكونة من الفعل المضارع (تتوق)، والفاعل المستتر(هي).

د-استبدال خبر (صار) بوحدة إسنادية مضارعية:

وردت هذه الظاهرة في قول الشاعر[3]:

لما تغرب حاز الفضل أجمعه ** فصار يحمل بين الجفن والحذق.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (فصار (هو) محمولا بين الجفن والحذق)، فاستبدل خبر صار المفرد (محمولا) بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الفعل المضارع المبني للمجهول(يحمل)، ونائب الفاعل المستتر(هو).

وقد تم إجراء التحويل كما هو موضح في الجدول:

---

[1]- ديوان الإمام الشافعي, ص40.

[2]-المصدر نفسه ،ص22.

[3]-المصدر نفسه, ص33.

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	ويظهر سرا كان بالأمس قد خفا.	استبدال خبر كان بوحدة إسنادية ماضوية	ويظهر سرا كان بالأمس مخفيا	الفاء
02	فإن كانت الأيام خانت عهودنا	//	فإن كانت الأيام خائنة عهودنا	الراء
02	كانت الأقران تهاب لقاءه	استبدال خبر كان بوحدة إسنادية مضارعية	كانت الأقران هائبة لقاءه	النّون
03	كان أبو حفص على الخير يحرص	//	كان أبو حفص حريصا على الخير	الصاد
04	تعلّم فليس المرء يولد عالما	استبدال خبر ليس بوحدة إسنادية مضارعية	تعلّم فليس المرء مولودا عالما	اللّام
05	وليس يزال يرفعه	//	ليس يزال العلم رافعه	الميم
06	ليس الذئب يأكل لحم ذئب	//	ليس الذئب آكلا لحم ذئب	النّون
07	ليس على مر القضا أحد يقوى	//	ليس أحد قاويا على مر القضا	الياءوالألف المقصورة
08	لقد أصبحت نفسي تتوق إلى مصر	استبدال خبر أصبح بوحدة إسنادية مضارعية	لقد أصبحت نفسي تواقة إلى مصر	الراء
09	فصار يحمل بين الجفن والحذق	استبدال خبر صار بوحدة إسنادية مضارعية	فصار هو محمولا بين الجفن والحذق	القاف

3-استبدال خبر الحرف النّاسخ المفرد بوحدة إسنادية

يمكن أن يقع خبر الحرف الناسخ وحدة إسنادية كما هو مبين فيما يلي:

3-أ-استبدال خبر (إن) المفرد بوحدة إسنادية

استبدال خبر إن المفرد بوحدة إسنادية قد تكون اسمية وقد تكون فعلية, كما هو مبين في ما يلي:

3-أ-1 : استبدال خبر (إن) المفرد بوحدة إسنادية فعلية:

- ورد استبدال خبر إن المفرد بوحدة إسنادية فعلية مضارعية في قول الشاعر[1]:

أمتُّ مطامعي فأرحت نفسي ** فإن النفس ما طمعت تهون.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (فإن النفس هائنة إذا طمعت)، فاستبدل خبر إن المفرد (هائنة) بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الفعل المضارع (تهون)، وفاعله المستتر (هي).

وقد ورد استبدال خبر إن المفرد بوحدة إسنادية فعلية مضارعية منفية بـ لا في قول الإمام الشافعي[2]:

تبغي النجاة ولم تسلك مسالكها ** إن السفينة لا تجري على اليابس.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (إن السفينة غير جارية على اليابس)، فاستبدل خبر إن المفرد (غير جارية) بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الفعل المضارع المنفي (لا تجري)، و فاعله المستتر (هي).

3-أ-2 : استبدال خبر (إن) المفرد بوحدة إسنادية اسمية:

وقد وردت هذه الظاهرة في قوله[3]:

إن الفقيه هو الفقيه بفعله ** ليس الفقيه بنطقه ومقاله.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (إن الفقيه فقيه بفعله)، فاستبدل خبر إن المفرد (فقيه) بوحدة إسنادية مكونة من المبتدأ (هو)، والخبر (الفقيه).

وقد تم إجراء تحويل استبدال خبر إن المفرد كما هو موضح في الجدول:

---

[1]-ديوان الإمام الشافعي, ص46.

[2]-المصدر نفسه, ص25.

[3]-المصدر نفسه, ص37.

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	فإن النفس ما طمعت تهون	استبدال الخبر إن المفرد بوحدة إسنادية مضارعية	إن النفس هائنة إذا طمعت	النون
02	فإن الشّر في جنبات هذا يمنى بالتقاطع والتدابر	استبدال خبر إن المفرد بوحدة إسنادية مضارعية	فإنّ الشّر محدثُ التّقاطع والتدابر في جَنبات هذا	الراء
03	إن السفينة لا تجري على اليابس	استبدال خبر إن المفرد بوحدة إسنادية مضارعية منفية بـ لا	إن السفينة غير جارية على اليابس	السين
04	إن الفقيه هو الفقيه بفعله	استبدال خبر إن المفرد بوحدة إسنادية اسمية	إن الفقيه فقيه بفعله	اللام

3-ب: استبدال خبر (كأن) المفرد بوحدة اسنادية:

لقد ورد في شعر الإمام الشافعي خبر كأن المفرد بوحدة إسنادية فعلية منفية بـ لم في قوله[1]:

تحكّموا فاستطالوا في تحكّمهم ** عما قليل كأن الأمر لم يكن.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (كأن الأمر غير كائن)، فاستبدل خبر كأن المفرد(غير كائن) بوحدة إسنادية مضارعية.

3-ج: استبدال خبر (لعل) المفرد بوحدة إسنادية:

ورد في شعر الإمام الشافعي استبدال خبر لعل المفرد بوحدة إسنادية فعلية مضارعية مصدرة بالحرف (أن) في قوله[2]:

أحب الصالحين ولست منهم ** لعلّي أن أنال بهم شفاعة.

[1]- ديوان الإمام الشافعي, ص45.

[2]-المصدر نفسه، ص28.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (لعلّي نائل)، فاستبدل خبر لعل المفرد(نائل) بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الحرف (أن)والفعل المضارع والفاعل المستتر (أنال).

كما ورد استبدال خبر لعل المفرد بوحدة إسنادية فعلية مضارعية مثبتة في قول الشاعر[1]:

فإن دعتك ضرورات لعشرتهم ** فكن جحيما لعل الشّوق يحترق.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (لعل الشّوق محترِق)، فاستبدل خبر لعل المفرد (محترق) بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الفعل المضارع المنفي (يحترق)، والفاعل المستتر (هو)، وهي (يحترق).

3-د:استبدال خبر (لكن) المفرد بوحدة إسنادية

ورد في شعر الإمام الشافعي استبدال خبر (لكن) المفرد بوحدة إسنادية فعلية مضارعية في قوله[2]:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ** ولكن عين السخط تبدي المساويا

فالبنية العميقة لهذه الجملة (لكن عين السخط بادية المساوي)، فاستبدل خبر لكن المفرد (بادية) بوحدة إسنادية مضارعية مثبتة مكونة من الفعل المضارع(تبدي) والفاعل المستتر (هي) والمفعول به (المساوي)، وهي (تبدي المساوي).

وقد تم إجراء التحويل بالاستبدال في هذه المواضع كما هو موضح في الجدول:

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	كأن الأمر لم يكن	استبدال الخبر كأن المفرد بوحدة إسنادية مضارعية منفية	كأن الأمر غير كائن	النون
02	لعلّي أن أنال	استبدال الخبر إن المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مسبوقة بـ أن	لعلّي نائل	العين

[1]– ديوان الإمام الشافعي, ص.34

[2]–المصدر نفسه, ص50.

03	لعل الشّوق يحترق	استبدال خبر لعل المفرد بوحدة إسنادية مضارعية	لعل الشّوق محترق	القاف
04	ولكن عين السخط تبدي المساويا	استبدال خبر لكن المفرد بوحدة إسنادية مضارعية	ولكن عين السخط بادية المساوي	الياءوالألف المقصورة

المبحث الثاني: استبدال العنصر المتمم المفرد بوحدة إسنادية:

العنصر المتمِم هو كل ما زاد على ركني الجملة الأساسيين المسند إليه والمسند، لذا فهو يتمثل في النعت والمضاف إليه والجار والمجرور، وقد وقع التّحويل بالاستبدال في شعر الإمام الشافعي في بعض العناصر المتممة من الجملة الاسمية، وتفصيل ذلك في ما يأتي:

1-استبدال النّعت المفرد بوحدة إسنادية:

يمكن أن يقع النعت وحدة إسنادية , كما هو مبين في ما يلي:

/- **استبدال النّعت المفرد بوحدة إسنادية فعلية:** هذه الوحدة الإسنادية قد تكون ماضوية، وقد تكون مضارعية.

1-أ-استبدال النّعت المفرد بوحدة إسنادية ماضوية مؤكّدة وغيرمؤكّدة:

وردت هذه الظاهرة في ديوان الإمام الشافعي في قوله[1]:

أيا بومة قد عشّشت فوق هامتي ** على الرغم منّي حين طار غرابها.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (أيا بومة معشّشة أي (ساكنة) فوق هامتي)، فاستبدل النعت المفرد المنصوب (معشّشة) بوحدة إسنادية ماضوية مؤكّدة ومكونة من الفعل الماضي (عشّشت) والفاعل المستتر(هي).

وفي قوله أيضا[2]:

إن ربا كفاك بالأمس ما كا ** ن سيكفيك في غد ما يكون.

[1]-ديوان الإمام الشافعي, ص06.

[2]-المصدر نفسه ،ص 46.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (إن ربا كافيك)، فاستبدلت الصفة (كافيك) بوحدة إسنادية ماضوية مكونة من الفعل الماضي المبني (كفى)، و فاعله المستتر(هو)، والمفعول به المتّصل (الكاف).

وقد تم إجراء التحويل في هذه العنصر استبدال النّعت المفرد بوحدة إسنادية ماضوية مؤكّدة وغير مؤكّدة، كما هو مبين في الجدول الآتي:

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	أيا بومة قد عشّشت فوق هامتي	استبدال النعت المنصوب بوحدة إسنادية ماضوية مؤكّدة	أيا بومة معشّشة فوق هامتي	الدال
02	إن ربا كفاك بالأمس	استبدال النعت المنصوب بوحدة إسنادية ماضوية مؤكّدة	إن ربا كافيك بالأمس	النون

-1-ب- استبدال النّعت المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مثبتة وغيرمثبتة:

قد تكون الوحدة الإسنادية المضارعية مثبتة مؤدية وظيفة النّعت المرفوع أوالمنصوب أو المجرور.

- وقد وردت هذه الظاهرة في قول الشاعر[1]:

ولا خير في خل يخون خليله ** ويلقاه من بعد المودة بالجفا

فالبنية العميقة لهذه الجملة (خائن)، حيث استبدل النعت المفرد المجرور بوحدة إسنادية مضارعية مثبتة ومكونة من الفعل المضارع(يخون) والفاعل المستتر(هو).

- وورد استبدال النعت المفرد المجرور بوحدة إسنادية منفية بـ لا في قول الشاعر[2]:

[1]-ديوان الإمام الشافعي, ص31.

[2]-المصدر نفسه, ص51.

وأشراف قوم لا ينالون قوتهم ** وقوما لئاما تأكل المن والسلوى

فالبنية العميقة لهذه الجملة (غير نالين)، حيث استبدل النعت المفرد المجرور بوحدة إسنادية مضارعية منفية ومكونة من الفعل المضارع المنفي (لا ينال) ، والفاعل الضمير المتّصل (الواو) ومفعوله (قوت).

- وقد ورد استبدال النعت المفرد المنصوب بوحدة إسنادية منفية بـ لا في قول الشاعر[1]:

فما كان لي الإسلام إلّا تعبدا ** وأدعية لا تتقي بدروع.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (غير متّقاة)،حيث استبدل النعت المنصوب بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الفعل المضارع المنفي (لا تتقى)، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي).

- وكما ورد في ديوان الإمام الشافعي استبدال النعت المفرد بوحدة إسنادية مضارعية منفية بـ لم في قوله[2]:

فذلك قاس لم يذق قلبه تقى ** وهذا جهول، كيف ذو الجهل يصلح.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (فذلك قاس غير ذائق قلبه تقى)،حيث استبدل النعت المفرد المرفوع بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الفعل المضارع المنفي (لم يذق)، والفاعل (قلب).

وقد تم إجراء التّحويل باستبدال النعت المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مثبتة وغير مثبتة كما هو موضح في الجدول الآتي:

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	ولا خير في خل يخون خليله	استبدال النعت المفرد المجرور بوحدة إسنادية مضارعية مثبتة	ولا خير في خل خائن خليله	الفاء
02	وفعل زكي قد يزيد وينقص	استبدال النعت المفرد المرفوع بوحدة إسنادية	وفعل زكي زائد	الصاد

[1]–ديوان الإمام الشافعي, ص29.

[2]–المصدر نفسه, ص14.

		مضارعية مثبتة		
03	وأشراف قوم لا ينالون قوتهم	استبدال النعت المفرد المجرور بوحدة إسنادية مضارعية منفية بـ لا	وأشراف قوم غير نالين	الألف المقصورة
04	وأدعية لا تتقى بدروع	استبدال النعت المفرد المنصوب بوحدة إسنادية مضارعية منفية بـ لا	وأدعية غير متّقاة بدروع	العين
05	فذلك قاس لم يذق قلبه تقى	استبدال النعت المفرد المنصوب بوحدة إسنادية مضارعية منفية بـ لم	فذلك قاس غير ذائق قلبه تقى	الحاء

2-استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسنادية:

قد تأتي في اللغة العربية بعد الظروف الزمانية والمكانية وحدات إسنادية فعلية أو اسمية لا أسماء مفردة، فتعرب هذه الظروف في موقع المضاف، وتعرب الوحدات الإسنادية بعدها في موقع المضاف إليه في محل جر، كما سيأتي تفصيل ذلك في ما يلي:

- **استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسنادية فعلية ماضوية أو مضارعية:**

أ- الوحدة الإسنادية الفعلية الماضوية المؤدية وظيفة المضاف إليه وردت في قول الشاعر[1]:

وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته ** رميت بنصب عند ذكري للفضل.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (وفضل أبي بكر وقت ذكره)،حيث استبدل المضاف إليه المفرد (ذكره) بوحدة إسنادية ماضوية مكونة من الفعل الماضي (ذكر) والفاعل الضمير المتّصل (التاء) والمفعول به المتّصل(الهاء) وهي (ذكرته).

وفي قوله أيضا[2]:

وما أكثر الإخوان حين تعدهم ** ولكنهم في النائبات قليل.

[1]-ديوان الإمام الشافعي, ص38.

[2]-المصدر نفسه, ص37.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (وما أكثر الإخوان حين عدهم)،حيث استبدل المضاف إليه المفرد (عدهم) بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الفعل المضارع (تعد)، والفاعل المستتر (أنت).والمفعول به المتصل (الهاء).وهي (تعدهم).

وقد تم إجراء التّحويل باستبدال المضاف إليه بوحدة إسنادية فعلية كما هو موضح في الجدول

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته	استبدال المضاف إليه بوحدة إسنادية ماضوية	وفضل أبي بكر وقت ذكره	اللام
02	وما أكثر الإخوان حين تعدهم	استبدال المضاف إليه بوحدة إسنادية مضارعية	وما أكثر الإخوان حين عدهم	اللام

3-استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسنادية.

هذه الوحدة الإسنادية قد تكون فعلية، وقد تكون اسمية:

3-1:استبدال المفرد المجرور بوحدة إسنادية فعلية: الوحدة الإسنادية الفعلية المؤدية وظيفة المجرور بالحرف قد تكون ماضوية، وقد تكون مضارعية.

3-1-أ: استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسنادية ماضوية:

ومثال ذلك في قول حسان بن ثابت[1] :

ماض على الهول ركاب لما قطعوا ** إذا الكماة تحاموا في الصناديد

فالبنية العميقة لهذه الجملة (ركّاب لقطعهم)،حيث استبدل المفرد المجرور باللام بوحدة إسنادية ماضوية مصدرة بالحرف المصدري(ما).مكونة من الفعل الماضي(قطع)، والفاعل المتّصل (الواو).وهي (قطعوا).

3-1-ب:استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسنادية مضارعية:

[1]- حسان بن ثابت الأنصاري، الديوان, شرحه : عبد مهنا، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط2، 1414ه،1994م، ص55.

ومثال ذلك في قوله تعالى:﴿**لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أن تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ 29**﴾سُورَةُ ٱلنُّورِ.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (ليس عليكم جناحٌ في دخولكم)،حيث استبدل المفرد المجرور بفي (دخولكم)،بوحدة إسنادية مضارعية مصدرة بالحرف المصدري(أن).مكونة من الفعل المضارع(تدخل)، والفاعل المتّصل (الواو). وهي (أن تدخلوا).[1]

3-2: استبدال المفرد المجرور بوحدة إسنادية اسمية:

وقد وردت هذه الظاهرة في ديوان الإمام الشافعي، حيث استبدل المفرد المجرور بوحدة إسنادية مؤلّفة من الموصول الاسمي وصلته في قوله:

العلم من فضله لمن خدمه ** أن يجعل النّاس كلّهم خدمه.

فالاسم الموصول وصلته يؤولا بمفرد في البنية العميقة لهذه الجملة من المنظور التّحويلي (العلم من فضله لخادمه)،فاستبدل المفرد المجرور باللام بوحدة إسنادية مكونة من الاسم الموصول (من)، والفعل الماضي (خدم)، والفاعل المستتر (هو)،والمفعول به المتّصل (الهاء). وهي (من خدمه).

وقد تم إجراء التّحويل في هذا الموضع كما هو موضح في الجدول:

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	العلم من فضله لمن خدمه	استبدال المفرد المجرور بالاسم الموصول بوحدة إسنادية ماضوية	العلم من فضله لخادمه	الميم

نتائج الفصل:

[1]-بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل ، ،مج 8،ص 31.

وفي ختام هذا الفصل يمكن تلخيص أهم ما جاء فيه في النقاط التّالية:

1- قد تم التّحويل بالاستبدال في الجملة الاسمية في ديوان الإمام الشافعي باستبدال الركن الأساس تارة وباستبدال العنصر المتمم تارة أخرى.

2- وقع التّحويل بالاستبدال في الجملة الاسمية في ديوان الإمام الشافعي سواء أكان مسندا إليه أم مسندا في عدة مواضع.

أ- ورد استبدال المبتدأ المؤخر بوحدة إسنادية في موضعين ، في حين أنه لم يرد استبدال المبتدأ المقدم المفرد بوحدة إسنادية.

- ولم يرد استبدال اسم الفعل الناقص المفرد بوحدة إسنادية.

- جرى استبدال اسم الحرف الناسخ بوحدة إسنادية في ظاهرتين اثنتين في الديوان.

ب- تم استبدال المسند المفرد بوحدة إسنادية في مواضع كثيرة حيث تم استخراج أحد عشر مظهرا في استبدال خبر المبتدأ المفرد، وتسعة مظاهر في خبر الفعل الناقص، وثمانية مظاهر في خبر الحرف الناسخ.

3- وقع التّحويل باستبدال العنصر المتّمم في الجملة الاسمية في ديوان الإمام الشافعي في مظاهر مختلفة، حيث وقع التّحويل باستبدال النعت بوحدة إسنادية حيث اعتمدنا سبعة مظاهر منها، ثم التّحويل باستبدال المضاف إليه بوحدة إسنادية في مظهرين، وكذلك التّحويل باستبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسنادية في موضع واحد.

الفصل الثاني:

مظاهر التّحويل بالاستبدال

في الجملة الفعلية

المبحث الأول: استبدال الركن الأساس المفرد بوحدة إسنادية.

المبحث الثاني: استبدال العنصر المتمم المفرد بوحدة إسنادية.

تمهيد:

إن عناصر الإسناد في الجملة الفعلية هي الفعل والفاعل، اللذان يعدان الركن الأساس فيها، وإذا كان الفعل مبنيا لغير الفاعل فسيكون معه نائب الفاعل, وقد تشتمل الجملة الفعلية على عناصر أخرى متممة وهي المفعول به والنعت والحال والمضاف إليه والمجرور، وسنتناول في هذا الفصل مظاهر التحويل بالاستبدال في عناصر الجملة الفعلية في شعر الإمام الشافعي, لذا تقتضي طبيعة البحث تقسيم هذا الفصل إلى قسمين، القسم الأول منه يتضمن استبدال الركن الأساس المفرد بوحدة إسنادية في الجملة الفعلية، والقسم الثاني لاستبدال العنصر المتمم المفرد بوحدة إسنادية في الجملة الفعلية، وسيأتي تفصيل ذلك في ما يلي:

المبحث الأول : استبدال الركن الأساس المفرد بوحدة إسنادية في الجملة الفعلية:

الركن الأساس في الجملة الفعلية هو المسند والمسند إليه، وبما أن هذا الأول لم ترد شواهد تثبت استبداله بوحدة إسنادية، لذا سنتطرق في هذا القسم إلى:

***- استبدال المسند إليه المفرد بوحدة إسنادية:**

المسند إليه في الجملة الفعلية هو الفاعل، ونائب الفاعل، وقد تم استبدال هذين العنصرين بوحدة إسنادية كالآتي:

1-استبدال المفرد الفاعل بوحدة إسنادية:

يتم استبدال الفاعل المفرد بوحدة إسنادية فعلية أو اسمية

1-1-استبدال الفاعل المفرد بوحدة إسنادية فعلية ماضوية أو مضارعية: لقد ورد استبدال الفاعل المفرد بوحدة إسنادية ماضوية مصدرة بما المصدرية في قول الشاعر[1]:

ما ضر بحر الفرات يوما ** أن خاض بعض الكلاب فيه.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (خوض)، فاستبدل الفاعل المفرد المرفوع (المصدر المؤول) بوحدة إسنادية ماضوية مكونة من (أن) المصدرية والفعل الماضي (خاض).

[1]-ديوان الإمام الشافعي , ص50.

كما ورد استبدال الفاعل المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مؤلّفة من الموصول الاسمي في أربع حالات نذكر منها[1]:

لقد أطاعك من يرضيك ظاهره ** وقد أجلّك من يعصيك مستترا.

فالبنية العميقة لهاتين الجملتين على الترتيب(أطاعك مرضيك)،(أجلّك عاصيك)، فاستبدل الفاعل المفرد (مرضي، عاصي)بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من اسم الموصول(من) والفعل المضارع(يرضي، يعصي)، والفاعل المستتر(هو)، والمفعول به (الكاف).

كما ورد أيضا في قوله[2] :

إذا كان ذو القربى لديك مبعدا ** ونال الذي يهوى إليك بعيد.

فالبنية العميقة لهذه الجملة(نال الهاوي)، فاستبدل الفاعل المفرد (الهاوي) بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من اسم الموصول(الذي) والفعل المضارع(يهوى) والفاعل المستتر(هو)، وهي (الذي يهوى).

كما ورد في شعر الإمام الشافعي استبدال الفاعل المفرد بوحدة إسنادية مضارعية منفية مصدرة بأن المصدرية في قوله[3]:

إن كنت تبغي جنان الخلد تسكنها ** فينبغي لك أن لا تأمن النار.

فالبنية العميقة لهذه الجملة(فينبغي لك عدم ائتمان النار)، فاستبدل الفاعل المفرد (عدم ائتمان) بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من (أن) المصدرية، والفعل المضارع المنفي(لا تأمن)، والفاعل المستتر(أنت)، وهي (أن لا تأمن).

وقد تم إجراء التّحويل في هذه المواضع كما هو موضح في الجدول:

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	ما ضر بحر الفرات يوما أن	استبدال الفاعل المفرد بوحدة إسنادية ماضوية	ما ضر بحر الفرات خوض	الياء

[1]–ديوان الإمام الشافعي, ص21.

[2]–المصدر نفسه, ص18.

[3]–المصدر نفسه , ص20.

	خاض بعض الكلاب فيه		بعض الكلاب	
02	أطاعك من يرضيك	استبدال الفاعل المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مؤلّفة من الموصول الاسمي	أطاعك مرضيك	الراء
03	أجلّك من يعصيك	استبدال الفاعل المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مؤلّفة من الموصول الاسمي	أجلّك عاصيك	الراء
04	ونال الذي يهوى	استبدال الفاعل المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مؤلّفة من الموصول الاسمي الذي	ونال الهاوي	الدال
05	فينبغي لك أن لا تأمن النار الفقيه بفعله	استبدال الفاعل المفرد بوحدة إسنادية مضارعية منفية ومصدرة بأن المصدرية	فينبغي لك عدم ائتمان	الراء

1-2-استبدال الفاعل المفرد بوحدة إسنادية اسمية:

ومثال ذلك في قوله تعالى:﴿**أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ...﴾51 سُورَةُ ٱلْعَنكَبُوتِ**, فالبنية العميقة لهذه الجملة (أو لم يكفهم إنزالنا الكتاب عليك)،فاستبدل الفاعل المفرد , (إنزالنا) بوحدة إسنادية اسمية مكونة من الحرف المصدري أن واسمه المتّصل (نا) وخبره(أنزلنا) وهي (أنا أنزلنا).[1]

ولم يرد في ديوان الإمام الشّافعي من هذه الظاهرة شيء.

2-استبدال نائب الفاعل المفرد بوحدة إسنادية :

قد تكون الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة نائب الفاعل فعلية، وقد تكون اسمية

2-1-استبدال نائب الفاعل المفرد بوحدة إسنادية فعلية ماضوية أو مضارعية:

[1]-ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية، ص 198.

قد يرد استبدال نائب الفاعل المفرد بوحدة إسنادية فعلية ماضوية في مثل قولنا: (يشكر ما أنجزت)، فالبنية العميقة لهذه الجملة (يشكر إنجازك)،فاستبدل نائب الفاعل المفرد (إنجازك) بوحدة إسنادية ماضوية مصدرة بالحرف المصدري (ما)،ومكونة من الفعل الماضي (أنجز)، وفاعله المتّصل(التّاء)،وهي (ما أنجزت).

-كما قد يرد استبدال نائب الفاعل المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مصدرة بما المصدرية كما في قول الإمام الشافعي[1]:

لو كنت بالعقل تعطى ما تريد إذن ** لما ظفرت من الدنيا بمرزوق.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (تعطى إرادتك)،فاستبدل نائب الفاعل المفرد (إرادتك) بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الحرف المصدري ما والفعل المضارع (تريد)،والفاعل المستتر (أنت).

كما وردت هذه الظاهرة أيضا في قول الشاعر[2] :

أرى حمرا ترعى وتعلف ما تهوى ** وأُسدا جياعا تضمأ الدّهر لا تروى.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (تعلف هوايتها)،فاستبدل نائب الفاعل المفرد (هوايتها) بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الحرف المصدري ما والفعل المضارع (تهوى)،والفاعل المستتر (هي), وهي(ما تهوى).

وقد جرى التحويل بالاستبدال في هذه المواضع كما هو موضح في الجدول:

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	تعطى ما تريد	استبدال نائب الفاعل المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مصدرة بما المصدرية	تعطى إرادتك	القاف
02	وتعلف ما تهوى	//	وتعلف هوايتها	الياء

[1]– ديوان الإمام الشافعي, ص35.

[2]–المصدر نفسه, ص51.

2-2-استبدال نائب الفاعل المفرد بوحدة إسنادية اسمية:

ومثال ذلك في قول الله تعالى:﴿... **يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ 65﴾ سُورَةُ طَه**، فالبنية العميقة لهذه الجملة (يخيل إليه من سحرهم سعيها)،حيث استبدل نائب الفاعل المفرد (سعيها) بوحدة اسمية مكونة من (أن)،واسمها المتّصل(الهاء)، وخبرها (تسعى).وهي(أنها تسعى)[1].

المبحث الثاني : استبدال العنصر المتمم المفرد بوحدة إسنادية في الجملة الفعلية:

يقصد بالعنصر المتمم كل ما زاد على ركني الجملة الأساسيين: المسند والمسند إليه، فالعنصر المتمم في الجملة الفعلية يشمل المفاعيل والنعت والحال والمجرور بالحرف والمجرور بالإضافة وغيرها.

وقد جرى التّحويل في شعر الإمام الشافعي باستبدال عدد من العناصر المتممة في الجملة الفعلية، وسنقوم بتفصيل ذلك في ما يلي:

1-استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسنادية

الأصل في المفعول به أن يكون مفردا، ولكن يمكن أن يستبدل بوحدة إسنادية، قد تكون فعلية، وقد تكون اسمية .

1-1- استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسنادية فعلية ماضوية أو مضارعية:

لقد ورد استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسنادية ماضوية مؤلّفة من الموصول الاسمي في موضعين كما في قول الشّاعر[2]:

وعاشر بمعروف، وسامح من اعتدى ** ودافع لكن بالتي هي أحسن.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (سامح المعتدي)،حيث استبدل المفعول به المفرد (المعتدي)بوحدة إسنادية ماضوية مؤلّفة من الاسم الموصول(من)والفعل الماضي(اعتدى) والفاعل المستتر(هو).

كما وقع استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسنادية ماضوية مصدرة بما في شعر الإمام الشّافعي في موضعين في قوله[3] :

---

[1]- ينظر: بهجت عبد الواحد صالح : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل)،ج7 ،ص 118.

[2]-ديوان الإمام الشافعي , ص45.

[3]-المصدر نفسه, ص18.

صدقت ولكن أنت خربت ما بنوا ** يكفيك عمدا والبناء جديد.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (خربت بناءهم)،حيث استبدل المفعول به المفرد (بناءهم)بوحدة إسنادية ماضوية مكونة من (ما)والفعل الماضي(بنى)، والفاعل المتّصل (الواو).

وقد ورد استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مؤلّفة من الموصول الاسمي في قوله[1]:

فناظر من تناظر في سكون ** حليما لا تلح ولا تكاثر.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (فناظر مناظرك)، فاستبدل المفعول به المفرد (مناظرك)بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الاسم الموصول(من)والفعل المضارع (تناظر)والفاعل المستتر(أنت).

وكما ورد استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مصدرة بما في قوله[2]:

أُسلّم إن أراد الله أمرا ** فأترك ما أريد لما يريد.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (فأترك إرادتي)،فاستبدل المفعول به المفرد (إرادتي)بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من (ما)والفعل المضارع (أريد)، والفاعل المستتر(أنا).

كما ورد استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مصدرة بأن المصدرية في موضعين كما في قوله[3]:

تمنى رجال أن أموت وإن أمت ** فتلك سبيل لست فيها بأوحد.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (تمنى رجال موتي)،فاستبدل المفعول به المفرد (موتي)بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من (أن)المصدرية والفعل المضارع (أموت)، والفاعل المستتر(أنا).

وفي قوله أيضا:[4]

فوالله ما أدري أللفوز والغنى ** أساق إليها أو أساق إلى القبر.

---

[1]–ديوان الإمام الشافعي ، ص21.

[2]–المصدر نفسه, ص17.

[3]–المصدر نفسه، ص15.

[4]–المصدر نفسه, ص22.

فمن خلال تمعننا لهذا البيت وجدنا أنه قد وقع تقديم وتأخير في تركيب الجملة فأصل هذه الجملة : (فوالله ما أدري أأساق إلى الفوز والغنى أم أساق إلى القبر) , فالبنية العميقة (فوالله ما أدري سوقي إلى الفوز والغنى أم سوقي إلى القبر). فاستبدل المفعول به المفرد «سوقي » بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الفعل المضارع المبني للمجهول « أُساق» ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

وقد جرى التّحويل بالاستبدال في هذه المواضيع كما هو موضح في الجدول:

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	وسامح من اعتدى	استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسنادية ماضوية مؤلّفة من الموصول الاسمي	وسامح المعتدي	النّون
02	زن من وزنك	//	زن وازنك	النون
03	خربت ما بنوا	استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسنادية ماضوية مصدرة بما.	خربت بناءهم	الدّال
04	وتسترجع الأيام ما وهبتكم	//	وتسترجع الأيام هبتها لكم	الضّاد
05	فناظر من تناظر	استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مؤلّفة من الموصول الاسمي	فناظر مناظرك	الراء
06	فأترك ما أريد	استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مصدرة بما	فأترك إرادتي	الدّال
07	تمنّى رجال أن أموت	استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مصدرة بأن المصدرية	تمنّى رجال موتي	الدّال

08	يريد المرء أن يعطى مناه	//	يريد المرء إعطاءه أمانيه	الدال
09	فوالله ما أدري أأساق إلى الفوز والغنى أم أساق إلى القبر	استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسنادية مضارعية	فوالله ما أدري سوقي إلى الفوز والغنى أم سوقي إلى القبر	الرّاء

1-2-استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسنادية اسمية:

ومثال ذلك في قول الله تعالى:﴿**ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ 45**﴾ **سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ** ، فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(يظنون ملاقاة ربهم)، فاستبدل المفعول به المفرد (ملاقاة ربهم)بوحدة إسنادية اسمية مكونة من الحرف المصدري(أن)،واسمه (الهاء)،وخبره المفرد (ملاقو ربهم)[1].

ولم يرد في شعر الإمام الشّافعي مثل هذه الظاهرة من شيء.

2-استبدال الحال المفرد بوحدة إسنادية:

الأصل في الحال أن يكون مفردا، ولكن يمكن أن يحدث فيه استبدال بوحدة إسنادية.

2-1-استبدال الحال المفرد بوحدة إسنادية فعلية مضارعية أو ماضوية:

ورد استبدال الحال المفرد بوحدة إسنادية فعلية مضارعية في عدة مواضع في قول الشاعر, نذكر منها[2]:

دع الأيام تفعل ما تشاء ** وطب نفسا إذا حكم القضاء.

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(دع الأيام فاعلة)، فاستبدل الحال المفرد (فاعلة)بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الفعل المضارع (تفعل)،والفاعل المستتر (هي)،وهي (تفعل).

وفي قوله أيضا[3]:

ولما أتيت النّاس أطلب عندهم ** أخا ثقة عند ابتلاء الشدائد.

---

[1]- ينظر: عائشة غربي: صور التّحويل بالاستبدال في الجملة العربية، سورة البقرة أنموذجا، مذكرة نيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، السنة الجامعية 2015/2014، ص 125.

[2]-ديوان الإمام الشافعي, ص04.

[3]-المصدر نفسه، ص16.

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(ولما أتيت النّاس طالبا عندهم)، فاستبدل الحال المفرد (طالبا)بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الفعل المضارع (أطلب)والفاعل المستتر (أنا)،والجار والمجرور(عندهم)، وهي (أطلب عندهم).

وفي قوله[1]:

أما ترى البحر تعلو فوقه جيف ** وتستقر بأقصى قاعدة الدّرر.

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(أما ترى البحر عاليةً فوقه جيف)، فاستبدل الحال المفرد (عاليةً)بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الفعل المضارع (تعلو)والفاعل (جيف)،ولظرف والمضاف إليه (فوقه)، وهي (تعلو فوقه جيف).

وقد جرى التّحويل بالاستبدال في هذه المواضع كما هو موضح في الجدول:

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	دع الأيام تفعل	استبدال الحال المفرد بوحدة إسنادية مضارعية	دع الأيام فاعلة	الهمزة
02	دع الأيام تغدر	//	دع الأيام غادرة	الهمزة
03	ولما أتيت الناس أطلب عندهم	//	ولما أتيت الناس طالبا عندهم	الدال
04	أما ترى البحر تعلو فوقه جيف	//	أما ترى البحر عالية فوقه جيف	الراء

وقد يرد استبدال الحال المفرد بوحدة إسنادية ماضوية كما في قول الله تعالى:﴿**وَمَنْ يَّاتِهِۦ مُومِناً قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ 74**﴾سُورَةُ ٱلْانفَالِ ، فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(ومن يأته مومنا عاملا الصالحات)، حيث استبدل الحال المفرد (عاملا) بوحدة إسنادية ماضوية مكونة من الفعل الماضي(عمل)،والفاعل المستتر(هو)، وهي (قد عمل)[2].

[1]– ديوان الإمام الشافعي، ص21.

[2]–ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل،ج7، ص 127.

2-2 استبدال الحال المفرد بوحدة إسنادية اسمية:

ورد استبدال الحال المفرد بوحدة إسنادية اسمية في شعر الإمام الشّافعي في الواضع التّالية[1]:

أما ترى الأسد تخشى وهي صامتة ** والكلب يخسى لعمري وهو نباح.

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(تخشى صامتةً)و(والكلب يخسى نباحا)، فاستبدل الحال المفرد على التّرتيب(صامتةً، نباحا)، بوحدة إسنادية اسمية مكونة من المبتدأ (هو، هي)،والخبر(صامتةٌ، نباح)،وهي(هي صامتةٌ، هو نباح).

وقال في موضع آخر[2]:

تفرق عنك الأقربون لشأنهم ** واشتقتَ أن تبقى وأنت وحيد.

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(واشتقت أن تبقى وحيداً) فاستبدل الحال المفرد(وحيدا)، بوحدة إسنادية اسمية مكونة من المبتدأ (أنت)،والخبر(وحيد)،وهي(أنت وحيد).

وقال أيضا[3]:

تعصي الإله وأنت تظهر حبه ** هذا محلّل في القياس بديع.

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(تعصي الإله مظهرا حبه) فاستبدل الحال المفرد(مظهرا) بوحدة إسنادية اسمية مكونة من المبتدأ (أنت)والخبر(تظهر حبه)،وهي(أنت تظهر حبه).

وقد جرى التّحويل بالاستبدال في هذه المواضع كما هو مبين في الجدول:

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	أما ترى الأسد تخشى وهي صامتة	استبدال الحال المفرد بوحدة إسنادية اسمية	أما ترى الأسد تخشى صامتة	الحاء

[1]-ديوان الإمام الشافعي, ص14.

[2]-المصدر نفسه, ص18.

[3]-المصدر نفسه, ص29.

02	والكلب يخسى لعمري وهو نباح	//	والكلب يخسى نباحا	الحاء
03	واشتقت أن تبقى وأنت وحيد	//	واشتقت إلى بقائك وحيدا	الدال
04	تعصي الإله وأنت تظهر حبه	استبدال الحال المفرد بوحدة إسنادية اسمية مركّبة	تعصي الإله مظهرا حبه	العين

3-استبدال النّعت المفرد بوحدة إسنادية:

الأصل في النّعت أن يكون مفردا، ولكن يمكن أن يستبدل بوحدة إسنادية, كما هو مبين فيما يلي:

3-1- استبدال النّعت المفرد بوحدة إسنادية فعلية ماضوية أو مضارعية:

ورد في شعر الإمام الشّافعي استبدال النعت المفرد بوحدة إسنادية ماضوية في قوله[1]:

ويذكر أياما مضت من شبابه ** وما كان فيها بالجهالة أجرما.

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(ويذكر أياما ماضية) فاستبدل النعت المفرد المنصوب(ماضية)، بوحدة إسنادية ماضوية مكونة من الفعل الماضي(مضى)،وتاء التّأنيث الساكنة (ت)،والفاعل المستتر (هي)،وهي(مضت).

كما ورد استبدال النعت المفرد بوحدة إسنادية مضارعية في قول الشّاعر[2]:

يعش سيدا يستعذب الناس ذكره ** وإن نابه حق أتوه على قصد.

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(يعش سيدا مستعذبة الناس ذكره) فاستبدل النعت المفرد المنصوب(مستعذبة)،بوحدة إسنادية مضارعية مثبتة مكونة من الفعل المضارع(يستعذب)والفاعل(الناس)والمفعول به(ذكره)،وهي(يستعذب الناس ذكره).

وفي قوله أيضا[3]:

أرى حمرا ترعى وتعلف ما تهوى ** وأسدا جياعا تظمأ الدهر لا تروى.

---

[1]-ديوان الإمام الشافعي, ص42.

[2]-المصدر نفسه، ص18.

[3]-المصدر نفسه، ص51.

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(أرى حمرا راعية)،فاستبدل النعت المفرد المنصوب(راعية)،بوحدة إسنادية مضارعية مثبتة مكونة من الفعل المضارع(ترعى)والفاعل المستتر (هي)وهي(ترعى).

وفي قوله[1]:

احفظ لشيبك من عيب يدنسه ** إن البياض قليل الحمل للدنس.

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(مدنسه) حيث استبدل النعت المفرد المجرور بوحدة إسنادية مضارعية مثبتة مكونة من الفعل المضارع(يدنس)والفاعل المستتر (هو)،والمفعول به الضمير المتّصل(الهاء).

كما ورد استبدال النعت المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مبنية للمجهول في قوله[2]:

ارحل بنفسك من أرض تضام بها ** ولا تكن من فراق الأهل في حرقة.

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(ارحل بنفسك من أرض مضام بها)فاستبدل النعت المفرد المجرور(مضام)بوحدة إسنادية مضارعية مثبتة مكونة من الفعل المضارع المبني للمجهول(تضام)والفاعل المستتر (هي).

كما ورد استبدال النعت المفرد بوحدة إسنادية مضارعية منفية في قوله[3]:

وأنزلني طول النوى دار غربة ** إذا شئت لاقيت امرأً لا أشاكله.

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(لاقيت امرأً غير مشاكله) حيث استبدل النعت المفرد المنصوب(غير) بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الفعل المضارع المنفي(لا أشاكل)والفاعل المستتر (أنا)والمفعول به المتّصل(الهاء).

وقد جرى التّحويل بالاستبدال في هذه المواضع كما هو مبين في الجدول:

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	ويذكر أياما مضت	استبدال النعت المفرد المنصوب بوحدة إسنادية	ويذكر أياما ماضية	الميم

[1]– ديوان الإمام الشافعي, ص24.

[2]–المصدر نفسه, ص33.

[3]–المصدر نفسه ، ص39.

		ماضوية		
02	يعش سيدا يستعذب النّاس ذكره	استبدال النعت المفرد المنصوب بوحدة إسنادية مضارعية	يعش سيدا مستعذب النّاس ذكره	الدّال
03	أرى حمرا ترعى	استبدال النعت المفرد المنصوب بوحدة إسنادية مضارعية	أرى حمرا راعية	الياء
04	احفظ لشيبك من عيب يدنسه	استبدال النعت المفرد المجرور بوحدة إسنادية مضارعية	احفظ لشيبك من عيب مدنسه	السين
05	ارحل بنفسك من أرض تضام بها	//	ارحل بنفسك من أرض مضام بها	القاف
06	إذا شئت لاقيت امرأً لا أشاكله	استبدال النعت المفرد المنصوب بوحدة إسنادية مضارعية منفية	إذا شئت لاقيت امرأً غير مشاكله	اللّام

3-2-استبدال النّعت المفرد بوحدة إسنادية اسمية:

ورد في شعر الإمام الشّافعي استبدال النعت المفرد بوحدة إسنادية اسمية في قوله[1]:

وقد أتيت ذنوبا أنت تعلمها ** ولم تكن فاضحي فيها بفعل مسي.

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(وقد أتيت ذنوبا معلومة عندك) فاستبدل النعت المفرد المنصوب(معلومة)بوحدة إسنادية اسمية مكونة من المبتدأ(أنت)،والخبر(تعلمها), وهي (أنت تعلمها).

[1]-ديوان الإمام الشافعي, ص24.

وقد جرى التّحويل بالاستبدال في هذه المواضع كما هو مبين في الجدول:

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	وقد أتيت ذنوبا أنت تعلمها	استبدال النعت المفرد المنصوب بوحدة إسنادية اسمية	وقد أتيت ذنوبا معلومة	السين

4- استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة اسنادية:

الأصل في المضاف إليه أن يرد مفردا، ولكن يمكن أي يقع وحدة إسنادية, كما هو مبين في ما يلي:

- **استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة اسنادية فعلية:**

يمكن أن تكون هذه الوحدة الإسنادية ماضوية أو مضارعية:

أ- استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة اسنادية ماضوية:

قد تكون هذه الوحدة الإسنادية مصدرة بالحرف المصدري(ما)كما في قول الإمام الشّافعي[1]:

أأنعم عيشا بعد ما حل عارضي ** طلائع شيب ليس يغني خضابها.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (أأنعم عيشا بعد حلول عارضي) فاستبدل المضاف إليه المفرد(حلول) بوحدة إسنادية ماضوية مكونة من الحرف (ما) والفعل الماضي(حل) والفاعل المستتر(هو).

وفي قوله أيضا[2]:

أيا بومة قد عشّشت فوق هامتي ** على الرغم منّي حين طار غرابها.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (حين طير)،فقد استبدل المضاف إليه المفرد بوحدة إسنادية ماضوية مكونة من الفعل الماضي(طار) والفاعل (غراب).

[1]- ديوان الإمام الشافعي, ص07.

[2]-المصدر نفسه، ص06.

-كما ورد استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسنادية ماضوية مصدرة بالحرف (ما)في قوله[1]:

إذا ما ازددت علما ** زادني علما بجهلي.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (حين زيادتي علما)،فقد استبدل المضاف إليه المفرد (زيادتي) بوحدة إسنادية ماضوية مصدرة بالحرف (ما) ومكونة من الفعل الماضي (ازداد) والفاعل المتصل(التّاء) والمفعول به(علما)،وهي(ما ازددت علما).

ويمكن توضيح التّحويل بالاستبدال في الجدول التالي:

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	أأنعم عيشا بعد ما حل عارضي	استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسنادية ماضوية	أأنعم عيشا بعد حلول عارضي	الباء
02	على الرغم مني حين طار غرابها	استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسنادية ماضوية	على الرغم مني حين طير غرابها	الباء
03	إذا ما ازددت علما	استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسنادية ماضوية	حين زيادتي علما	اللّام

وقد تكون الوحدة الإسنادية الماضوية مصدّرة بالحرف المصدري(أن)كما في قوله تعالى:﴿**وهو الذي كفّ أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكّة من بعد أن أظفركم عليهم**... 24﴾سورة الفتح.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكّة من بعد إظفاركم عليهم)،حيث استبدل المضاف إليه المفرد(إظفاركم) بوحدة إسنادية ماضوية مصدرة بالحرف

[1] – ديوان الإمام الشافعي, ص37.

المصدري(أن)،ومكونة من الفعل الماضي(أظفر)، والفاعل المستتر(هو)،والمفعول به المتّصل(الكاف)،وهي(أن أظفركم)[1].

كما قد ترد الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة المضاف إليه المفرد خالية من (أن)و(ما) المصدرية، ومثال ذلك في قوله تعالى﴿....إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِاللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ 41﴾ سُورَةُ ٱلۡأَنفَالِ

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقاء الجمعين) فاستبدل المضاف إليه المفرد(التقاء الجمعين)بوحدة إسنادية ماضوية مكونة من الفعل الماضي (التقى)،وفاعله(الجمعان)،وهي (التقى الجمعان)[2].

ولم يرد في شعر الإمام الشّافعي وفق هذه الظاهرة شيء.

ب-استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسنادية مضارعية:

قد تكون هذه الوحدة الإسنادية مصدرة بالحرف المصدري(أن) كما في قوله تعالى: **﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ 57﴾ سُورَةُ ٱلۡأَنۢبِيَآءِ**

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(لأكيدن أصنامكم بعد تولّيكم مدبرين) فاستبدل المضاف إليه المفرد(تولّيكم)بوحدة إسنادية مضارعية مصدرة بالحرف المصدري (أن) ومكونة من الفعل المضارع المثبت(تولّى)،وفاعله المتّصل(الواو)،وهي (أن تولّوا).

كما قد ترد هذه الوحدة الإسنادية خالية من الحرف المصدري، ومثال ذلك في قوله تعالى: **﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ 46﴾ سُورَةُ ٱلطُّورِ**

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(وسبح بحمد ربك حين قيامك) حيث استبدل المضاف إليه المفرد(قيامك)بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الفعل المضارع(تقوم)،والفاعل المستتر(أنت)، وهي (تقوم)[3].

---

[1]-ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية ،ص 46.

[2]-ينظر: المرجع نفسه، ص48.

[3] -ينظر: رابح بومعزة، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية ، ص362.

وقد ورد في شعر الإمام الشّافعي استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مصدرة بما المصدرية في قوله[1]:

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت ** ولم تخف سوء ما يأتي القدر.

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(ولم تخف سوء إتيان القدر) حيث استبدل المضاف إليه المفرد(إتيان)بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الحرف المصدري(ما) والفعل المضارع (يأتي) والفاعل(القدر) والجار والمجرور(به).

وقد تم التّحويل بالاستبدال في هذه المواضع كما هو موضح في الجدول:

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	ولم تخف سوء ما يأتي القدر	استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسنادية مضارعية مصدرة بما المصدرية	ولم تخف سوء إتيان القدر	الراء

كما قد يرد استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسنادية مضارعية منفية كما في قول الله تعالى: ﴿لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُّجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ 39﴾ سُورَةُ ٱلْأَنۢبِيَآءِ

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(لو يعلم الذين كفروا حين عدم كفّهم النار عن وجههم) حيث استبدل المضاف إليه المفرد(عدم كفّهم)بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الفعل المضارع المنفي(لا يكف)،والفاعل المتّصل(الواو)،وهي(لا يكفّون)[2].

5- استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسنادية:

يكون المجرور بالحرف مفردا، ولكنه يمكن أن يقع وحدة إسنادية, كما هو مبين في ما يلي:

-استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسنادية فعلية:

قد تكون هذه الوحدة الإسنادية ماضوية، وقد تكون مضارعية.

1-استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسنادية ماضوية:

[1]-ديوان الإمام الشافعي, ص20.

[2]-ينظر: رابح بومعزة ،تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية، ص 366.

ورد في شعر الإمام الشّافعي استبدال المفرد المجرور بحرف الباء بوحدة إسنادية ماضوية مؤلّفة من الموصول الاسمي(ما)في قوله[1]:

أتهزأ بالدعاء وتزدريه ** وما تدري بما صنع الدعاء.

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(وما تدري بصنع الدعاء)فاستبدل المفرد المجرور بالباء(صنع)بوحدة إسنادية ماضوية مكونة من الاسم الموصول(ما)والفعل الماضي(صنع) وهي(ما صنع).

كما ورد استبدال المفرد المجرور بـ(على)بوحدة إسنادية ماضوية مؤلّفة من الموصول الاسمي(ما)في قوله[2]:

فإن هو لم يصبر على ما أصابه ** فليس له شيء سوى الموت أنفع.

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(لم يصبر على مصابه)فاستبدل المفرد المجرور بعلى(مصابه)بوحدة إسنادية ماضوية مكونة من الاسم الموصول(ما)والفعل الماضي(أصاب)والفاعل المستتر(هو)، والمفعول به المتّصل(الهاء)،وهي(ما أصابه).

وقد تم التّحويل بالاستبدال في هذه المواضع كما هو موضح في الجدول:

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	وما تدري بما صنع الدعاء	استبدال المفرد المجرور بالباء بوحدة إسنادية ماضوية مؤلفة من الموصول الاسمي	وما تدري بصنع الدعاء	الهمزة
02	لم يصبر على ما أصابه	استبدال المفرد المجرور بعلى بوحدة إسنادية ماضوية مؤلفة من الموصول الاسمي	لم يصبر على مصابه	العين

2-استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسنادية مضارعية:

[1]- ديوان الإمام الشافعي, ص05.

[2]-المصدر نفسه , ص30.

ورد في شعر الإمام الشّافعي استبدال المفرد المجرور بـ(لـ)بوحدة إسنادية مضارعية في موضعين كما في قوله[1]:

ولكنني أسعى لأنفع صاحبي ** وعار على الشّبعان أن جاع صاحبه.

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(أسعى لنفع صاحبي) فاستبدل المفرد المجرور بـ(لـ) (لنفع) بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من أداة النصب(لام التعليل)،والفعل المضارع المنصوب(أنفع)،والفاعل المستتر(أنا)، والمفعول به (صاحبي)،وهي(لأنفع صاحبي).

وقوله أيضا[2]:

وأظهر أسباب الغنى بين رفقتي ** ليخفاهم حالي وإني لمعدم.

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(وأظهر أسباب الغنى بين رفقتي لإخفاء حالي) فاستبدل المفرد المجرور بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من أداة النصب(لام التعليل)،والفعل المضارع المنصوب(يخفى)والفاعل(حالي)، والمفعول به المتّصل (الهاء).

كما ورد استبدال المفرد المجرور بـ(على)بوحدة إسنادية مضارعية مؤلّفة من الموصول الاسمي (ما) في قوله[3]:

صن النفس واحملها على ما يزينها ** يعش سالما والقول فيك جميل.

فالبنية العميقة لهذه الجملة هي(صن النفس واحملها على زينتها) فاستبدل المفرد المجرور بـ (على) (زينتها) بوحدة إسنادية مضارعية مكونة من الاسم الموصول (ما)،والفعل المضارع (يزين)،والفاعل المستتر(هو)، والمفعول به المتّصل (الهاء).

وقد تم التّحويل بالاستبدال في هذه المواضع كما هو موضح في الجدول

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
01	أسعى لأنفع صاحبي	استبدال المفرد المجرور بـ(لـ)، بوحدة إسنادية مضارعية	أسعى لنفع صاحبي	الباء

[1]– ديوان الإمام الشافعي, ص07.

[2]–المصدر نفسه, ص41.

[3]–المصدر نفسه, ص37.

02	وأظهر أسباب الغنى بين رفقتي ليخفاهم حالي	//	وأظهر أسباب الغنى بين رفقتي لإخفاء حالي	الميم
03	صن النفس واحملها على ما يزينها	استبدال المفرد المجرور بـ (على) بوحدة إسنادية مضارعية مؤلّفة من الموصول الاسمي.	صن النفس واحملها على زينتها	اللّام

3-استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة اسنادية اسمية:

وردت هذه الظاهرة في شعر الإمام الشافعي في قوله[1]:

فإذا سمعت بأن مجدودا حوى ** عودا فأثمر في يده فصدق.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (باحتواء مجدود)،فاستبدل المفرد المجرور بالباء (باحتواء) بوحدة إسنادية اسمية مكونة من الحرف الناسخ(أن)، واسمه(مجدودا)، وخبره (حوى)، وهي (أن مجدودا حوى).

وفي قوله أيضا[2]

وإذا سمعت بأن محروما أتى ** ماء ليشربه فغاض فحقّق.

فالبنية العميقة لهذه الجملة (بإتيان محروم)،فاستبدل المفرد المجرور بالباء (بإتيان) بوحدة إسنادية اسمية مكونة من الحرف الناسخ (أن)، واسمه (محروما)، وخبره (أتى)، وهي (أن محروما أتى).

وقد تم التحويل بالاستبدال في هذه المواضع كما هو موضح في الجدول

الرقم التسلسلي	البنية المحولة	مظاهر الاستبدال	البنية العميقة	القافية
	فإذا سمعت بأن	استبدال المفرد المجرور	فإذا سمعت باحتواء	

[1]- ديوان الإمام الشافعي ، ص33.

[2]- المصدر نفسه ، ص34.

01	مجدودا حوى	بـ(الباء)، بوحدة إسنادية اسمية	مجدود	الباء
02	وإذا سمعت بأن محروما أتى	//	وإذا سمعت بإتيان محروم	الميم

نتائج الفصل

في نهاية الفصل نستخلص في هذه النقاط أهم ما جاء فيه:

1- وقع التّحويل بالاستبدال في شعر الإمام الشّافعي في الجملة الفعلية باستبدال الركن الأساس بوحدة إسنادية تارة، وباستبدال العنصر المتمم بوحدة إسنادية تارة أخرى.

2- اقتصر التّحويل باستبدال الركن الأساس في الجملة الفعلية بوحدة إسنادية على المسند إليه فقط، والمتمثّل في الفاعل ونائب الفاعل، في حين لم نعثر على نموذج لاستبدال المسند, وقد وقع التّحويل باستبدال الفاعل بوحدة إسنادية في شعر الإمام في عدة مواضع موزّعة على ثلاثة مظاهر، أما التّحويل باستبدال نائب الفاعل فتم في موضعين فقط ممثّلة في مظهر واحد، كما مثّلنا لمظاهر أخرى للتّحويل باستبدال الفاعل ونائب الفاعل من القرآن الكريم.

3- جرى التّحويل باستبدال العنصر المتمم بوحدة إسنادية في الجملة الفعلية في شعر الإمام الشّافعي في مواضع مختلفة، حيث وقع التّحويل باستبدال المفعول به بوحدة إسنادية في تسعة مواضع موزعة على ستة مظاهر، ثم باستبدال الحال في ثمانية مواضع أيضا موزّعة على مظهرين ، ثم استبدال النعت في سبعة مواضع موزعة على أربعة مظاهر، ثم باستبدال المجرور بالإضافة في أربعة مواضع موزعة على ثلاثة مظاهر، واكتفينا باستخراج المظاهر الأخرى من القرآن الكريم، وأخيرا المجرور بالحرف، حيث وقع في خمسة مواضع موزعة على ثلاثة مظاهر.

خاتمة

خاتمة

في ختام هذه الدراسة المتواضعة يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلنا إليها فيما يلي:

- قامت النظرية التوليدية التحويلية على أسس أهمها: الفطرية اللغوية، الكفاية اللغوية والأداء الكلامي، البنية العميقة والبنية السطحية, وهذه الثنائية الأخيرة بني عليها مفهوم التحويل بأنواعه.
- ظهر مصطلح التحويل في الدرس النحو العربي قبل ظهوره في المدرسة التوليدية التحويلية، ومفهومه في الدرس العربي القديم، يقترب إلى حد ما من المفهوم الحديث للمصطلح ، فالتحويل مصطلح قديم حديث، قديم من ناحية المفهوم، حديث من ناحية المصطلح.
- التحويل في النحو العربي عبارة عن تحويل مقصود، بينما عند التحويليين يقوم على مجموعة من القوانين التي تطبق بدقة ، الأمر الذي يقربها من العلوم الرياضية.
- يقوم التحويل على مبدأ أن لكل جملة محولة بنيتين: بنية عميقة تحمل المعنى العام للجملة وبنية سطحية تكون أكثر اتصالا بالواقع اللغوي المستعمل فعلا، ويتم تفسير الانتقال من البنية العميقة إلى البنية السطحية عن طريق القواعد التحويلية كالحذف، والترتيب ،والزيادة ،والاستبدال.
- إن التحويل بالاستبدال باب من أبواب المواءمة من حيث جمعه العناصر التي يمكن تعويض بعضها ببعض.
- يعد التحويل بالاستبدال من الظواهر اللغوية الموجودة في العربية؛ فهو يشمل كل الوحدات الإسنادية الوظيفية المؤدية وظيفة المبتدأ واسم الفعل الناقص، واسم الحرف الناسخ وخبر المبتدأ ، وخبر الفعل الناقص وخبر الحرف الناسخ، والفاعل ونائب الفاعل، والمفعول به، والنعت والحال والمضاف إليه وغيرها, وقد تعامل معها النحاة بتأويل المفرد في البنية العميقة.
- الوحدة الإسنادية التي لها وظيفة إعرابية ما يمكن أن تكون محولة عن مصدر أو مشتق.

- التّحويل في النّحو العربي ليس زينة لفظية ، وإنّما يأتي لأغراض بلاغية وتواصلية يتوخاها المتكلّم، لأن البليغ لا يمكنه أن يعدل عن تعبير إلى تعبير آخر إلّا ويبتغي وراء ذلك غرضا ما.
- يقع التّحويل بالاستبدال في الجملة تارة باستبدال الركن الأساس، وتارة باستبدال العنصر المتمم ، وقد تم التّحويل في شعر الإمام الشّافعي وفقا لهاتين الصورتين.
- تتكون الجملة العربية من مسند ومسند إليه تربطهما علاقة إسنادية, وفضلة تتمم معناها في كثير من الأحيان, وقد مس التحويل بالاستبدال في شعر الإمام الشافعي جميع عناصرها باستثناء المسند في الجملة الفعلية.
- اختلفت طريقة تعامل التحويليين للاسم الموصول وصلته عن النحاة؛ إذ يؤولونهما بمفرد مشتق في البنية العميقة تؤدي الوظيفة النحوية داخل الجملة, في حين أسند النحاة الوظيفة النحوية للاسم الموصول دون صلته.
- أكثر التّحويل بالاستبدال في شعر الإمام الشّافعي جرى بالركن الأساس في الجملة الاسمية؛ إذ تم الوقوف على اثنين وعشرين موضعا ، في حين تم استبدال العنصر المتمم فيها بوحدة إسنادية في عشرة مواضع فقط, ومرد ذلك إلى أن الجملة الاسمية عادة ما تكتفي بعنصري الإسناد اللّذين يؤديان المعنى المراد؛ لذا كان جل التّحويل بالاستبدال فيها يقوم على استبدال أحدهما.
- أكثر ما وقع التّحويل بالاستبدال في الجملة الفعلية في شعر الإمام الشّافعي كان باستبدال العنصر المتمم ، عكس ما وقع في الجملة الاسمية، ومرد ذلك إلى أن الجملة الفعلية في الغالب يحتاج فعلها إلى عناصر متممة عديدة, لاستيفاء المعنى المطلوب، ولهذا كانت أغلب التّحويلات بالاستبدال في الجملة الفعلية واقعة فيها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولا: الكتب:

1. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، ط 4 2008.
2. إميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء ، دار السلام للنشر والتوزيع ، ط1 2007.
3. بهجت عبد الواحد صالح : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل، دار الفكر ،عمان، (د.ط)،(د.ت).
4. الجرجاني عبد القاهر, دلائل الإعجاز، شرحه : محمد التنجي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1996م.
5. حسان بن ثابت الأنصاري, الديوان ، شرحه : عبد مهنا، دار الكتب العلمية, بيروت، لبنان، ط2، 1414هـ،1994م.
6. خليل أحمد عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق)، عالم المعرفة، جدة، ط1 ،1984.
7. رابح بومعزة، التحويل في النحو العربي –مفهومه–أنواعه –صوره –،عالم الكتب الحديث ، إربد، ط1 ، 2008م.
8. رابح بومعزة، دراسات نحوية ،التراكيب النحوية العربية ،صورها وأساليب تطوير تعليمها، دار رسلان،(د.ط)،(د.ت).
9. زين الخويسكي، الجملة الفعلية بسيطة وموسعة (دراسة تطبيقية على شعر المتنبي)، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ،1987م.
10. سيبويه ، الكتاب ، تح عبد السلام محمد هارون، الخانجي ،القاهرة ، ط3 1988 .

11. الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس، ديوان الإمام الشّافعي، شرحه وضبطه: فاروق الضباع، دار الأرقم، بيروت ، لبنان.
12. عباس حسن ، النحو الوافي دار المعرف ،القاهرة ،ط2, د ت.
13. عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، دار النهضة العربية ، بيروت ،1988م.
14. علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، دار الكتاب العربي، بيروت،(د.ط).
15. محمد حماسة عبد اللطيف ،من الأنماط التحويلية في النحو العربي ، دار غريب القاهرة، (د.ط)، 2006م.
16. محمد عبدة، شرح نهج البلاغة،دار الكتاب العربي،بيروت،،(د.ط).
17. محمد علي الخولي ، قواعد تحويلية للغة العربية ، دار الفلاح للنشر والتوزيع (د.ط), 1999 .
18. محمود سليمان ياقوت: منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (د.ط)،2003م.
19. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ، راجعه ونقحه: عبد المنعم خفاجة وعبد العزيز الأهل ، ،المكتبة العصرية ، بيروت، ط1 ،1974.
20. مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ،دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1946م.
21. ميشال زكريا, مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، بيروت،،(د.ط).
22. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب تح: محمد الدين عبد الحميد المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت، 1991م.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

1-البشير عبابة، القواعد التّحويلية للجملة العربية في كتاب سيبوية, رسالة ماجستير كلية الآداب واللغات ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2012/2011.

2-حنان دمار ومروى طمين, التّناص في شعر الإمام الشافعي –الجوهر النّفيس في شعر الإمام محمد بن ادريس–أنموذجا– كلية الآداب واللغات , جامعة محمد خضير بسكرة، ، 2020/2019.

3-رابح بومعزة ، تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية, أطروحة دكتوراه , جامعة الجزائر,2005 .

4-عائشة غربي, صور التّحويل بالاستبدال في الجملة العربية، سورة البقرة أنموذجا، مذكرة ماستر، جامعة الوادي, 2015/2014م.

5-عبد الرحيم رضوان، بناء الجملة الفعلية في ضوء علم اللغة المعاصر، رسالة ماجستير ،جامعة اليرموك ، إربد, 1981 .

ثالثا:المجلات:

1- أحمد المهدي المنصوري وأسمهان الصالح، النظرية التوليدية التحويلية وتطبيقاتها في النحو العربي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات, مج2, ع29, 2013.

2- كوثر سعيد التوم علي, تقسيم الجملة العربية بين القدماء والمحدثين(دراسة تحليلية)، جامعة الأزهر , حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا،ج6،ع 22، 1440هـ/2018م.

.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
المقدمة	**أ-ج**
مدخل	**4-14**
أولا: التحويل بين النظرية التوليدية التحويلية والنظرية النحوية العربية	**5**
1- التحويل في النظرية التوليدية التحويلية.	**7**
2- التحويل في النظرية النحوية العربية.	**8**
ثانيا: الجملة عند القدامى والمحدثين.	**12**
الفصل الأول: مظاهر التحويل بالاستبدال في الجملة الاسمية	**15**
المبحث الأول: استبدال الركن الأساس المفرد بوحدة اسنادية	**17**
أولا: استبدال المسند إليه المفرد بوحدة إسنادية.	**17**
1- استبدال المبتدأ المفرد بوحدة إسنادية.	**17**
2- استبدال اسم الفعل الناقص المفرد بوحدة إسنادية	**20**
3- استبدال اسم الحرف الناسخ المفرد بوحدة إسنادية اسمية.	**21**
ثانيا: استبدال المسند المفرد بوحدة إسنادية.	**22**
1- استبدال خبر المبتدأ المفرد بوحدة إسنادية	**22**
2- استبدال خبر الفعل الناقص المفرد بوحدة إسنادية	**25**
3- استبدال خبر الحرف الناسخ المفرد بوحدة إسنادية	**28**
المبحث الثّاني: استبدال العنصر المتمم المفرد بوحدة إسنادية	**32**
1- استبدال النعت المفرد بوحدة إسنادية	**32**
2- استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسنادية	**35**
3- استبدال المفرد المجرور بالحرف بوحدة إسنادية	**36**
نتائج الفصل	**38**
الفصل الثّاني :مظاهر التحويل بالاستبدال في الجملة الفعلية.	**39**

المبحث الأول: استبدال الركن الأساس المفرد بوحدة اسنادية في الجملة الفعلية	**40**
1- استبدال الفاعل المفرد بوحدة إسنادية.	**40**
2- استبدال نائب الفاعل المفرد بوحدة إسنادية	**42**
المبحث الثّاني: استبدال العنصر المتمم المفرد بوحدة إسنادية في الجملة الفعلية.	**44**
1- استبدال المفعول به المفرد بوحدة إسنادية	**44**
2- استبدال الحال المفرد بوحدة إسنادية	**47**
3- استبدال النعت المفرد بوحدة إسنادية	**50**
4- استبدال المضاف إليه المفرد بوحدة إسنادية	**53**
5- استبدال المجرور بالحرف بوحدة إسنادية	**57**
نتائج الفصل	**61**
الخاتمة	**62**
قائمة المراجع والمصادر.	**65**
فهرس المحتويات	**69**

ملخص البحث

ملخص البحث

ظهر مصطلح التّحويل بشكل بارز في الدّراسات اللّغوية الحديثة مع نحو تشومسكي **التّوليدي التّحويلي** الذي أحدث نقلة نوعية في تحليل اللّغة من خلال التركيز على **البنية العميقة والبنية السطحية** للجمل، وقد تعددت مفاهيم التّحويل واستخداماته مما يتطلب دراسته من منظور نظري وتطبيقي، مع الاستفادة من مختلف النّظريات، سواء التّوليدية أو التّقليدية لفهم ظاهرة التحويل وتحليلها بدقّة.

وتسعى هذه الدّراسة إلى الوقوف على مظاهر **التحويل بالاستبدال** في **المستوى التركيبي** داخل الجملة الشعرية مستعرضة كيف يتم الاستبدال عن مكون لغوي بآخر وفق قواعد معينة ضمن البناء الأسلوبي للشاعر، وقد وقع الاختيار على شعر الإمام الشّافعي لما يتميز به من غزارة فكرية وبلاغية مما يتيح تحليلا لغويا ثريّا.

الكلمات المفتاحية: التحويل بالاستبدال، البنية العميقة، البنية السطحية، المستوى التركيبي، النحو التحويلي التوليدي.

The term transformation has emerged prominently in modern linguistic studies with Chomsky's generative transformational grammar, which brought about a qualitative shift in language analysis by focusing on the deep and surface structure of sentences. The concepts and uses of transformation have diversified, requiring its study from a theoretical and applied perspective, while benefiting from various theories, both generative and traditional, to understand and accurately analyze the phenomenon of transformation.

The study seeks to identify the manifestations of transformation by substitution at the syntactic level within the poetic sentence, reviewing how one linguistic component is replaced by another according to specific rules within the poet's stylistic structure. The choice fell on Imam Al-Shafi'i because his poetry is distinguished by its intellectual and rhetorical abundance, which allows for a rich linguistic analysi.

Keywords: substitution transformation, deep structure, surface structure, syntactic level, transformational generative grammar.s.